الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة يحي فارس– المدية

قسم اللغة والأدب العربي

التدريبات اللغوية في كراس النشاطات للّغة العربية " السنة الثالثة ابتدائي – دراسة في الأنواع والأهداف "

مذكرة تخرّج مقدمة لنيل درجة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: تعليمية اللغات

إعداد الطالبتين

- عبير مرغمي
- نهاد نادري

إشراف الأستاذ:

د. الشاذلي سعدودي

الموسم الجامعي

(1442 – 1443هـ / 2021 – 2022م)

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة يحي فارس– المدية

قسم اللغة والأدب العربي

التدريبات اللغوية في كراس النشاطات للّغة العربية " السنة الثالثة ابتدائي – دراسة في الأنواع والأهداف "

مذكرة تخرّج مقدمة لنيل درجة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: تعليمية اللغات

إعداد الطالبتين

- عبير مرغمي
- نهاد نادري

إشراف الأستاذ:

د. الشاذلي سعدودي

الموسم الجامعي

(1442 – 1443هـ / 2021 – 2022م)


بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

نشكر الله على تيسيره ونحمده تعالى على عظيم فضله وتوفيقه

وبعده شكر لأستاذنا الفاضل الدكتور الشاذلي سعدودي

لإشرافه على هذه المذكرة، وعلى مساعدته لنا وحسن توجيهه ونصحه

والشكر موصول لكل من ساندني من قريب أو بعيد على إتمام هذا البحث.

الطالبتان: عبير مرغمي، نهاد نادري

إهداء

إلى التي سهرت من أجلي الليالي " **أمي** "

إلى الذي تعب لأجلي، ولتعبه لا يبالي " **أخي** "

إلى أساس البيت وإلى الغالي أبي الثاني " **جدي حفظه الله** "

إلى الذين لا أدري بدونهم كيف يكون حالي " **أخواتي** "

إلى الحبيبة " **جدتي لأبي** " شفاها الله، وإلى التي صعدت روحها ومازال طيفها في خيالي " **جدتي لأمي** " رحمها الله

إلى أحبتي عائلتي، أصدقائي، رفاقي وكل من سكن قلبي وبالي

إلى كل من علّمني حرفا ، وأوصاني أن أجعل لغتي هدفا أساتذتي الأكارم

إلى كل من ساندني عندما عصفت بي الحياة عصفا، إلى الأحبة، من قريب أو بعيد أدام الله في القلوب محبة وألفا

أهدي ثمرة تعبي وجهدي.

عـبير

إهداء

إلى الينبوع الذي لا يمل العطاء إلى من حاكت سعادتي بخيوط منسوجة من قلبها والتي علّمتني أن أرتقي سلّم الحياة بحكمة وصبر إلى " **والدتي العزيزة** "

إلى من سعى وشقي لأنعم بالراحة والهناء، الذي لم يبخل بشيء من أجل دفعي في طريق النجاح إلى " **والدي العزيز** "

إلى من حبهم يسري في عروقي وبذكراهم ينبض فؤادي إلى سندي وضلعي الثابت إلى " **أخواتي الغاليات وأخي الغالي** "

إلى من كان لي خير سند ومعين "**خطيبي**" حفظه الله ورعاه

إلى من سرنا سويا ونحن نشق الطريق معا نحو النجاح إلى العزيزات على قلبي إلى " **صديقاتي وزميلاتي** "

إلى من علموني حروفا من ذهب وكلمات من درر وعبارات من أسمى وأجلى عبارات في العلم إلى من صاغوا لي من علمهم حروفا ومن فكرهم منارة تنير لنا مسيرة العلم والنجاح إلى " **أساتذتي الكرام** "

أهدي هذا العمل راجية من المولى عزّ وجل أن يجد القبول والنجاح.

نهاد

مقدمة

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين حمد الشاكرين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد الأمين وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد.

تعد اللغة صورة من أوضح صور النشاط الحضاري للمجتمع إذ هي محصلة تامة لكل ضروب الفكر في موروث المجتمعات، واللغة العربية واحدة من اللغات التي يصح تقديمها نموذجا لعناية أهلها بها، وهي اللغة الوطنية والرسمية ولغة التمدرس في الجزائر، وإحدى المقومات الأساسية للهوية الجزائرية، لهذا فإن الهدف الأسمى للتحويل البيداغوجي في المدرسة الجزائرية هو تحسين تعليم اللغة العربية قصد إعطائها دورها البيداغوجي والاجتماعي والثقافي الكامل، من أجل تعليم ذي نوعية جيدة، قادرا على التعبير عن عالمنا الجزائري العربي، ونجد أن المناهج الجديدة تنظر إلى اللغة العربية في أطوار التعليم الابتدائي على أساس أن الطور الأول هو طور الإيقاظ والطور الثَّاني طور تعميق التعلمات الأساسية أما الطور الثالث فهو طور التحكم في التعلمات الأساسية واستخدامها.

وتعد اللغة كفاءة أولية مهمة والتحكم فيها هو مفتاح العملية التعلمية وإرساء الموارد وتنمية الكفاءات التي تمكّن المتعلم من هيكلة فكره وتكوين شخصيته والتواصل بها مشافهة وكتابة في مختلف وضعيات الحياة اليومية؛ فعن طريق اللّغة يستوعب المفاهيم الأساسية ويعبر عما لديه من أفكار في تفاعل مشترك مع المواد الدراسية المقررة، ولعل هذا ما نجده في الكتاب المدرسي.

ومعلوم أنّ الكتاب المدرسي يعدّ دعامةً أساسيةً في العملية التّعليميّة التعلميّة، إذ يحتوي على المادّة الدّراسية ويشتمل على مختلف الأنشطة التعليمية التي تساعد المعلّم على القيام بنشاطه التّعليمي، والمتعلِّم على استيعاب المادّة بطريقةٍ بسيطة، مما يسهّل سير الدّرس بشكل أيسر إلاّ أنّ عمليّة سير الدّرس تتطلّب نشاطا من كلا الطرفين

(المعلم، المتعلّم) ولاشكّ أنّ التدريبات اللّغوية أو التمرينات هي العنصر الفعّال والمساعد في نجاح العمليّة التّعليميّة، وذلك باعتبارها إحدى أهم الأنشطة التّعليمية التي يتضمّنها الكتاب المدرسي. وهذا ما نسعى إلى دراسته من خلال بحثنا المعنون بـ: **التدريبات اللغوية في كراس النشاطات للُّغة العربيّة " السّنة الثّالثة ابتدائي – دراسة في الأنواع والأهداف"**، فالتّدريبات اللّغوية تعد أهم الوسائل التي تساهم في تطوير المهارات اللّغوية وترقيتها لدى المتعلّم لأنّ التعلّم لا يحتاج إلى مجرد تلقٍ فقط بل يحتاج إلى الدّربة والتّمرن والممارسة حتى تترسّخ المعلومة بشكلٍ أسرع وأفضل في ذهن المتعلّم. ولقد تناولت دراسات عديدة موضوع التّدريبات اللغوية، من بينها: مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص لسانيات تطبيقية بعنوان " التمارين اللغوية في مناهج الجيل الثاني " جامعة ورقلة، إذ هدفت هذه الدّراسة إلى تسليط الضوء على التمارين اللغوية في مناهج الجيل الثاني في كراس النشاطات للسنة الرابعة ابتدائي، وأيضا مذكرة مقدمة لنيل شهادة ليسانس في اللّغة العربية وآدابها بعنوان " التمارين اللّغوية في المناهج الدراسية مبادؤها وآليات توظيفها " كتاب اللّغة العربية السنة الرّابعة ابتدائي، المركز الجامعي العقيد آكلي محند الحاج البويرة. أمّا موضوع بحثنا فيختلف عنها في كونه يقوم على دراسة أنواع التدريبات اللغوية والهدف منها في كراس النشاطات في اللغة العربية للسنة الثالثة ابتدائي، وكذا مدى تأثيرها في ترقية وتطوير مهارات ومكتسبات المتعلّم اللّغوية، ولأهمية هذا الموضوع وقيمته الكبيرة خاصة في مجال تعلّم اللغة وقع اختيارنا عليه وذلك راجع أيضا إلى عدة أسباب ودوافع منها:

1. إبراز الدور الفعّال للتدريبات اللغوية في إكساب المتعلم العادات اللغوية السليمة ومساعدتهم على تثبيت القواعد في أذهانهم، وامتلاك القدرة على استعمال اللغة استعمالا صحيحا، فهذه من الصعوبات التي تواجه المتعلمين بكثرة خاصة في هذه المرحلة.

2. أهمية كراس النشاطات للّغة العربية في السنة الثالثة ابتدائي الذي يعد الوجه التطبيقي لكتاب اللغة العربية والمكمل له.
3. أهمية السنة الثالثة ابتدائي باعتبارها مرحلة تعميق لما تعلّمه التلميذ من أساسيات.

وعليه قمنا بتحديد إشكالية لهذه الدراسة تمثلت في: ماهي أهمية التدريبات اللغوية، وكيف تسهم في تطوير المهارات اللّغوية لدى التلاميذ؟ وتتفرع عن هذه الإشكالية تساؤلات جزئية أهمها:

1. ما المقصود بالتدريبات اللغوية؟ فيم تكمن أهميتها؟ وما هي خصائصها؟ ومصادرها؟
2. ماهي وظائف التدريبات اللغوية وأهدافها؟
3. وما هي المقاييس التي تبنى عليها التدريبات اللغوية؟
4. وهل هناك نموذج معين للتدريبات أم هي متعددة؟
5. كيف جاءت التدريبات اللغوية في كراس النشاطات للّغة العربية في السنة الثالثة ابتدائي في المدرسة الجزائرية ؟

ولكي يكون تحليل الموضوع دقيقا وضعنا خطة تمثلت في فصلين تسبقهما مقدمة وتليهما خاتمة.

أمّا **المقدمة** ففيها تقديم للموضوع وطرح الإشكالية العامة للموضوع وتساؤلاته، وبيان دوافع االموضوع والدراسات السابقة، وتحديد أهداف البحث ومنهجه.

وأمّا **الفصل الأول** المعنون بـ: **التدريبات اللغوية ودورها في العملية التعليمية،** وجاء في ثلاثة مباحث، المبحث الأول: **التدريبات اللغوية،** وتناولنا فيه: مفهوم التدريبات اللغوية، أهميتها، خصائصها، ومصادرها. وفي المبحث الثاني(**توظيف التدريبات اللغوية وأهدافها تعليميا**)، واشتمل على: وظائف التدريبات اللغوية، وأهدافها، مقاييس بناء

التدريبات اللغوية، وأنواعها. وفي المبحث الثالث (**الكتاب المدرسي**)، تناولنا: مفهوم الكتاب المدرسي، دور الكتاب المدرسي وأهميته في العملية التعليمية، الأسس والمبادئ العامة التي تقوم عليها صناعة الكتاب المدرسي، مواصفات الكتاب المدرسي الجيد ووظائفه.

وعَنْوَنَّا **الفصل الثاني** بـ: **كراس النشاطات في اللغة العربية للسنة الثالثة ابتدائي والتدريبات اللغوية المتضمنة فيه "دراسة وتقييم"**، وقد قسمناه إلى مبحثين ، جاء المبحث الأول بعنوان **محتوى (كراس النشاطات للسنة الثالثة ابتدائي)**، أما المبحث الثاني فهو بعنوان: **دراسة وصفية إحصائية للتدريبات اللغوية في كراس النشاطات.**

وفي الأخير خاتمة ذكرنا فيها أهم النتائج المتوصل إليها من خلال هذه الدراسة كما اشتملت على توصيات في الموضوع.

ولبلوغ الهدف المرجو من هذه الدراسة فرضت علينا طبيعة البحث اعتماد المنهج الوصفي وآليتيّ الإحصاء والتحليل، وذلك من خلال وصف المحتوى المقرر في كراس النشاطات، كما استعملنا بعض الجداول لإحصاء التدريبات اللغوية الموجودة في كراس النشاطات وتصنيفها، يتبعها بعد ذلك تحليل، كما حاولنا قدر المستطاع التعليل في حدود الإمكان.

ولا يخلو عمل من صعوبات، وقد واجهتنا صعوبات أثناء إنجازنا لهذا البحث أهمها :

- صعوبة الوصول إلى بعض المصادر والمراجع .

وبفضل توجيهات الأستاذ المشرف تمكّنا من تجاوزها، وقد استعنا بمصادر ومراجع أساسية نذكر منها:

- تدريس العربية في التعليم العام " نظريات وتجارب "، لـ " رشدي أحمد طعيمة، محمد السيد مناع ".
- الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية، لـ " سميح أبو مغلي".
- المناهج الحديثة وطرائق التدريس، لـ " محسن علي عطية ".

وفي الختام نرجو أن نكون قد وفقنا في بحثنا هذا، ومن وجد فيه نقصا أو خطأ فحسبنا أنّنا اجتهدنا وما توفيقنا إلاّ بالله رب العالمين.

كما لا ننسى شكر الأستاذ المشرف الدكتور " **الشاذلي سعدودي**" الذي كان لنا خير معين وموّجه في إنجاز بحثنا هذا.

الفصل الأول

التدريبات اللغوية ودورها في العملية التعليمية

المبحث الأول: التدريبات اللغوية أهميتها، خصائصها ومصادرها

المبحث الثاني: توظيف التدريبات اللغوية وأهدافها تعليميا

المبحث الثالث: الكتاب المدرسي

توطئة

إنّ تعليمية اللغات هي ممارسة بيداغوجية غايتها تأهيل المتعلّم، لاكتساب المهارات اللغوية ويكون ذلك بوساطة عدّة وسائل وأدوات، أهمها التّدريبات أو التمرينات اللغوية، فالدربة والتمرن يكسبان المتعلم الخبرة اللازمة لتعديل سلوكه اللغوي بما يتناسب مع قواعد اللّغة وأساليبها، كما إنّهما يساهمان في تثبيت المعارف المُتَعلّمة وتجاوز العقبات التي تظهر أثناء عملية التعلّم.

ولنجاح العملية التعليمية التعلّمية لابدّ أن تستند إلى مضامين ومحتويات تعليمية مدروسة ومحددة الأهداف تُقدَم للمتمدرسين، عن طريق الأنشطة التربوية المختلفة التي غالبا ما نجدها في الكتاب المدرسي في جميع مراحل التعليم، ويعد الكتاب المدرسي وسيلة تعليمية هادفة تسعى لتزويد المتعلم بكل ما يحتاجه من المعارف والمعلومات والأفكار والمبادئ والقيم بالإضافة إلى الكفاءات ومختلف الرموز والمفاهيم التي تسهل عملية التعلّم، وتساهم في تحقيق التوازن العقلي والفكري والاجتماعي. كما تمكّن أيضا من تحقيق الكفاءة التواصلية التي تعتبر هدفا لكل عملية تعليمية تعلمية لغوية.

المبحث الأول: التدريبات اللغوية أهميتها، خصائصها ومصادرها

يساعد الإلمام بالمصطلحات في معرفة مفهومها وحدودها ودراية في إتقان العلم، والابتعاد عمّا يكتنفها من الغموض، لذا حاولنا شرح مصطلحي التدريب والتمرين لما نجده بينهما من تداخل في الدلالة عند الباحثين وتنويعا بينهما في الاستعمال التعليمي، وذلك بشرحٍ يساعد على الإلمام بهما والتعرف على مفهومهما واستعمالها في الاصطلاح التعليمي.

1- مفهوم التدريبات اللغوية

يتكون مصطلح " التدريبات اللغوية " من كلمتين مركبتين تركيبا وصفيا " التدريبات"، " اللغوية "، وقبل التحدث عن مفهوم التدريب اللغوي سنحاول أولا تحديد مفهوم التدريب لغة ثم مفهومه اصطلاحا وأخيرا بعد تركيبه " التدريب اللغوي ".

- **التدريب لغة:** جاء في معجم العين: «... والدُّربَة: عادة وجرأة على الحرب وكل أمر. ورجل مُدَرَّبٌ: درّبته الشدائد حتى قَوِيَ ومَرَنَ عليها، قال:

وَمَنْ يَحْرصُ عَلَى كِبَرٍ فَإِنِي أَنَا الكَهْلُ المُدَرَّبُ بِالكَلُومِ

ودَرّبْتُ البازي على الصيد أي ضَرَبته، وشيخ مُدَرَّبٌ: أي مُجَرَّبٌ، والدُّربَةُ: كثرة العبر حتى يَتَدرَبَ بالذُنُوب »[1]. وفي لسان العرب لابن منظور: « التَّدريب: الصبر في الحرب وقت الفرار، ويقال دَرِبَ. ... وأصله من الدُرْبَة: التجربة، وتجوز أن تكون من الدُرُوب، وهي الطرق، كالتبويب من الأبواب. يعني أنّ المسالك تضيف فتقف الحرب، وقد دَرِبَ بالشيء يَدْرَبُ، ودَرِبَ به إذا اعتاده وضَرِيَ به، تقول: ما زلت أعفو عن فلان، حتى

---

[1]- الخليل بن أحمد الفراهيدي، معجم العين، تحقيق: مهدي المخزومي، وإبراهيم السامرائي، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ط: 01 (2004م)، ص: 241.

اتخذها دربة. قال أبو زيد: دَرَبَ دَرْبًا، ولَهَجَ لَهْجًا، وضَرِيَ ضَرًى إذاً اعتاد الشيء وأُولِع به »[1].

وجاء في قطر المحيط: دَرَّبَ بالشيء يَدْرَبُ دَرْبًا ودُرْبَةً اعتاده وضَرِيَ بِهِ وعَلَيْهِ وفيه عَوَدَهُ ومَرَّنَهُ وضَرَاه، ودَرَّبَ الجندي صبر في الحرب وقت الفرار، وادَّرَبَ القوم دخلوا أرض العدو من بلاد الروم وتَدَرَّبَ به بمعنى دَّرِبَ[2]. وفي المعجم الوسيط: « دَرِبَ به درباً، ودُربةً: اعتاده وأولع به. (دَرَّبَ) فلاناً بالشيء، وعليه، وفيه: عَوّدَه ومَرّنَه. ويقال: دَرَّبَ البعير: علّمه السير على الدّروب. (تدرّب): مطاوع درّبه. وبالشيء: درِبَ. (الدُّرْبَةُ): الجرأة على كل أمر. (المُدَّرَبُ): المُجرَّب. المصاب بالبلايا »[3].

من خلال التعاريف اللغوية السابقة نجد أنّ التّدريب هو من مادة " دَرَبَ " ومعناه المحوري التعود والتمرّن على الشيء وممارسته والتجربة.

- **اصطلاحا:** جاء في معجم المصطلحات التربوية والنفسية مجموعة من التعاريف وهي كالآتي[4]:

- التدريب هو عملية التأثير في السلوكيات الإنسانية الفردية المطبقة للحصول على مهارات محددة وهي مرتبطة بالعمل، أو هو جهد منظّم ومخطط لتزويد الأفراد

---

[1]– ابن منظور (أبو الفضل محمد بن مكرم بن على جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى، ت: 711هـ) لسان العرب، دار صبح وإديسوفت، بيروت، لبنان، الدار البيضاء، ط: 01 (1427 هـ /2006 م)، ج 04 / ص: 310.

[2]– بطرس البستاني، قطر المحيط " قاموس لغوي ميسر "، مكتبة لبنان ناشرون، ط: 02 (1995م)، ص: 172.

[3]– مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، إشراف: شعبان عبد العاطي عطية، أحمد حامد حسين، جمال مراد حلمي، مكتبة الشروق الدولية، ط: 04 (24 أغسطس2003م/ 26 جمادي الآخرة 1424هـ)، ص: 277.

[4]– حسن شحاتة، زينب الخمّار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، ط: 01 (رمضان 1424هـ/ أكتوبر 2003م)، ص: 94، 95.

المتدربين بمعارف معينة جديدة، وتطوير قدراتهم ومهاراتهم وتغيير سلوكهم واتجاهاتهم بشكل إيجابي بنّاء.

فالتدريب كل عملية يتم فيها التأثير في تصرفات الفرد وسلوكاته حتى يُزوَّد بمجموعة من المهارات وينتج عنه تطوير في القدرات وتُطور للأحسن.

- التدريب هو العملية التي من خلالها يتم تطوير المهارات وتأمين المعلومات وتعزيز المواقف لمساعدة العاملين في المنظمة، ليصبحوا أكثر فعالية وكفاءة في أداء عملهم، وهو عملية منظّمة مستمرة، محورها الفرد في مجمله والجماعة أحيانا[1].

وعرّفه مجدي عزيز إبراهيم بجملة من التعاريف نذكر منها[2]:

- التدريب ـ بعامة ـ عملية تعلّم تخططها المنظّمة لأفرادها لرفع مستوى قدراتهم ومهاراتهم ودوافعهم واتجاهاتهم في سبيل الوصول إلى أهدافها.

ومعناه أن التدريبات تقوم بوضعها جهات مختصة تسعى من خلالها لترقية قدرات الأفراد وتنميّة مهاراتهم.

- وفي التعلم الحركي، التدريب ظاهرة تتمثل في الأداء المتكرر الذي يؤدي إلى الاحتساب، والاحتفاظ بسلسلة من الحركات.

وهذا فيه إشارة إلى أهمية تكرار الحركة أثناء عملية التدريب الحركي، لأنّ التكرار يساعد على التعلم والحفظ السريع لسلسلة هذه الحركات.

- التدريب في الفصل الدراسي عملية مقصودة يقوم بها المدرّس، ليحدث تغييرات محددة في سلوك وممارسة التلميذ (مثل: الكفاءة والتمكن من المادة الدراسيّة، أو تجاوز

---

[1]– حسن شحاتة، زينب الخمار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، ص: 277.

[2]– مجدي عزيز إبراهيم، معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلّم، عالم الكتب، القاهرة، ط: 01 (2009م)، ص: 242، 243.

بعض عيوب النطق، أو الأخطاء الشائعة في تعلم بعض المقررات)، وبذلك يكون التلميذ أكثر كفاءة ومقدرة في أداء أعماله الحالية، أو في ممارسة السلوكيات التي يقوم بها مستقبلا، لأنّ التدريب يكسب التلميذ عادات فكرية صحيحة ويساعده على تحقيق أعمال دقيقة، كما يعمل على تنمية مهاراته ومعارفه واتجاهاته في الطريق المناسب.

والتدريب في الفصل الدراسي هو نقطة اهتمامنا التي لابدّ من أن نسلّط الضوء عليها، فهو عملية يقوم بها المدرّس قصد التأثير على سلوكات المتعلم وتصرفاته وكذا ممارساته حتى تتطور قدراته ومهاراته ويصبح متمكنا من المادة الدراسية من مختلف الجوانب وبالتالي يَسْهُل عليه استعمالها استعمالا صحيحا سليما خاليا من العيوب والأخطاء.

- التدريب نوع من أنماط التعليم المقصود، يتم فيه تحديد الأهداف بوضوح، وهو يتطلب درجة من التمكن ليستطيع المتدرب أن يمارس أو يحقق إنجازه بدرجة معقولة من القبول، وأيضا يتطلب من المدرب أن يعمل على تطوير وتحسين قدرات المتدرب على الأداء عن طريق الإرشاد والتوضيح.
- وهو عملية تعليمية تستخدم التقنيات التربوية (تكنولوجيا التعليم) على نطاق واسع وشامل لتعديل اتجاه التلميذ، ومهاراته، وسلوكه ومعارفه العلميّة والعمليّة، بهدف تحقيق أقصى أداء فعّال في مهمة بعينها.

ومعنى هذا أن أنماط التعليم تتعدد، والتدريب هو أحد هذه الأنماط التي يعتمدها المدرّس من أجل أن يُمكِّن المتعلم من الوصول إلى مجموعة من الأهداف والإنجازات، كما يعزز القدرات والمهارات اللغوية أيضا، مما يسهل على المتعلم الأداء والاستعمال الجيد للمادة التعليميّة.

وعند محسن علي عطية " التدريب": هو تعليم غير أنه يقع على المهارات التي تكتسب بالممارسة العمليّة لذلك نقول: دَرّبْتُهُ على الرّسم، ودَرَّبتُه على الإلقاء، ودربته على

السّباحة، لذلك فإنّ كل تدريب تعليم وليس كل تعليم تدريبًا وعلى هذا الأساس فإنّ التدريب أضيق استعمالا من التعليم والتدريس في المجال التربوي[1].

وما يمكن أن نستخلصه من مجمل التعاريف الاصطلاحية السابقة ما يلي:

- التدريب هو الجانب التطبيقي لما تعلّمه التلاميذ داخل الصف ووسيلة لتثبيت ذلك.
- إنّ التدريب هو عملية إيجابية بنّاءة تعمل على تزويد التلاميذ بالمعارف الجديدة وتطوير مهاراتهم وقدراتهم، وذلك من خلال التمرين والممارسة والتكرار.

- **التدريبات اللغوية اصطلاحا:**

هي أنواع من الأسئلة المقدمة لتدريب كفاءة الطلاب " نحو اللغة العربية " بقواعدها الشمولية والمربوطة بغرف دراستهم، وهي لا بدّ أن تتكون من أنماط التدريبات اللغوية التي توجه الطلاّب إلى تكوين الجمل العربية الصحيحة، وإصلاح أخطائهم في كتابة الكلمات العربية حتى يصلوا إلى كتابة المقالة الموجهة بالتدرج، ومن ثم يتمرن بها الطلاّب حتى تتبين لهم صحة الكتابة معتمدة على القواعد العربية الصحيحة[2].

وهذا معناه أنّ التدريبات اللغوية هي مجموعة من الأسئلة والتطبيقات المقدمة للتلاميذ لقياس مدى استيعابهم للقواعد اللغوية التي دُرِّست لهم، أو النشاطات اللغوية التي مارسوها داخل الصف الدراسي كنشاط القراءة والتعبير الكتابي أو الشفوي مثلا، فيتدرب ويتمرن التلاميذ عليها، ومن ثم يتعرف المعلم على أخطاء التلاميذ ويصحّحها لهم ويكتسب التلاميذ كفاءة في ذلك.

---

[1]– محسن علي عطية، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، (1430هـ/2009م) ص: 339.

[2]– يوكي سوريا دارما، التدريبات اللغوية المشوقات في تعليم اللغة العربية على ضوء مهارة الكتابة، جامعة دار السلام كونتور فونوروكو، العدد 03 (02 – ديسمبر– 2016م)، ص: 55.

وفي تعريف آخر نجد أن: التدريبات اللغوية هي عبارة عن تراكمات لغوية تتيح للتلميذ الصغير التدرّب على أشكال استعمالات الجمل والألفاظ استعمالاً صحيحا عن طريق محاكاته لهذه التجارب وفهم الغرض من استخدامها ومن ثم توظيفها في لغته[1].

إضافة إلى مصطلح " التدريب " نجد استعمال مصطلح " التمرين " كذلك، وله الدلالة نفسها، ففي اللغة التمرين: « ... من مادة مَرَنَ: مَرَنَ يَمْرُنُ مَرَانَة ومُرُونَة: وهو لين في صلابة. ومَرَّنتُه: ألنته وصَلَبتُه. ومَرَنَ الشيء يَمْرُنُ مُرُونًا إذا استمر وهو لين في صلابة. ومَرَنَت يد فلان إذا استمر، وهو لين في صلابة ومَرَنَت يد فلان على العمل أي صَلُبَت واستمرت والمَرَانَةُ اللِّينُ والتمرين: التَّلْيينُ، ومَرَنَ الشَيْءُ يَمْرُنُ مُرُونًا إذا لان مثل جرى. والمصدر المُرُونَة ومَرَن على شيء يَمْرُن مُرُونًا ومَرانَة: تعوده واستمر عليه. ابن سيده: مَرَنَ على كذا يَمْرُنُ مُرُونَة ومُرُونًا دَرَبَ ومرّنَهُ عليه فتمرّن: درّبَهُ فتدرَّب »[2]. وعليه فالتمرين في اللغة عموما التعوّد والتدريب على الأمر.

و" **التمرين " في الاصطلاح التعليمي:** هو إجراء تدريبي منصبّ على التطبيق والمعالجة في صياغة أسئلة إجرائية وفي المفهوم العام، فالتمرين خطاب ينتجه المدرّس ويرمي به للمتعلّم قصد قياس ردّ فعله[3]. أو هو: التدريب المنظّم الذي يتعدل به السلوك وتتحول به القاعدة النحوية عادة لسانية سليمة، وتنمّي القدرة الاتصالية والإبداعية لدى الطالب[4].

---

[1]– وليد أحمد جابر، تدريس اللغة العربية " مفاهيم نظرية وتطبيقات عملية "، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، ط:01 (1423هـ/2002م)، ص: 319.

[2]– ابن منظور، لسان العرب، 13/ص: 81، 82. وينظر كذلك: مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ص: 865.

[3]– صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر ط: 04 (2009م)، ص:99.

[4]– عبديش فتيحة، فاعلية التمارين اللغوية الحديثة في حقل تعليميّة اللغات، مجلة جسور المعرفة، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، الجزائر، العدد: 04 المجلد: 05، (2019/12/12م)، ص: 502.

وهو تدريب متكرر على بعض الفقرات المكتسبة[1]. ونستنتج أنّ: التمرين هو تدريب متكرر على ما تعلّمه التلاميذ في الفصل الدراسي خلال التحليل والتطبيق والمعالجة، قصد تعديل سلوكهم وتنمية قدراتهم ومهاراتهم، وإكسابهم العادات السليمة.

وبالنسبة لبحثنا أثرنا مصطلح " التدريبات اللغوية " تماشيا مع ما هو مستعمل في المقرر الدراسي ومدونة الدراسة (كرّاس النشاطات للسنة الثالثة ابتدائي في المدرسة الجزائرية). وقد أوردنا تعريف التمرين لنبين تطابق الدلالتين لا سيما الاصطلاحية، وحتى لا تكون إفادتنا من البحوث التي تستعمل مصطلح التمرين فيها نشاز في البحث. ومنها أهمية التدريبات اللغوية وخصائصها.

2- أهمية التدريبات اللغوية

يعد التمرين (التدريب) اللغوي في تعليمية اللغات مرتكزا بيداغوجيا حيث إنّه يسمح للمتعلم بامتلاك القدرة الكافية للممارسة الفعلية للحدث اللغوي، وذلك بإدراك النماذج الأساسية التي تكون الآلية التركيبية للنظام اللساني المراد تعليمه، ومن ثم فإنّ اهتمامات الباحثين في الميدان اللساني والتربوي تنصرف بالضرورة إلى البحث عن أنجع السبل لترقية التمرين وتحديد أهدافه التعليميّة والبيداغوجية، وضبط إجراءاته المختلفة لتذليل الصعوبات التي تعترض المتعلم، وتفادي الخطأ اللغوي الذي يشكل عائقا أمام تطور العملية التحصيلية في مجال تعلم اللغة بعامة و اللغة الأجنبية بخاصة ويكون التمرين اللغوي الوسيلة التعليمة الجوهرية في ترقية امتلاك العادات اللغوية لدى المتعلم، ممّا يجعله قادرا على الممارسة والأداء في كل الظروف المحيطة بالعمليّة التعليمية[2].

---

[1]- مجدي عزيز إبراهيم، معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتّعلم، ص: 486.

[2]- أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية " حقل تعليمية اللغات "، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية بن عكنون، الجزائر، ط: 02 (جويلية 2009م)، ص: [147-149].

إنّ للتمرين اللّغوي دور فعّال في العمليّة التعليمية، وهذا ما يجعله محط اهتمام الباحثين واللّسانيين لتطويره وترقيته وضبط وضعه أمام المتعلم لما له فائدة في إكسابه المهارات اللّغوية.

ذلك لأنّ تعلم اللغة يحتاج إلى مستوى معين من النضج العقلي والقدرة الخاصة على الفهم والتحليل والموازنة والاستقرار فإنّ التلاميذ في الصفوف الأربعة الأولى لا يستطيعون دراسة القواعد بالطريقة المقصودة أو الطريقة التقليدية لذا يُلجأ في هذه الصفوف إلى تدريب التلاميذ على الأشكال اللغوية الصحيحة وتقليدها والنسخ على منوالها في مواقف طبيعية يقتضيها الموقف اللغوي[1].

فالتّدريبات اللغوية تساعد على تثبيت القواعد في أذهان التلاميذ وتربية العادات اللغوية الصحيحة فيهم، وإقدارهم على استعمال اللغة استعمالا سليما في ظل قواعدها الضابطة الهادية[2].

وسبب أخر يدعو إلى استعمال التدريبات اللّغويّة في الصفوف الأربعة الأولى هو مرافقة كثير من العادات اللّغويّة الفاسدة المتسربة من العامية للتلاميذ في هذه الصفوف، والتي تساعد التدريبات اللّغوية على تخليص التلاميذ من أثارها السلبية وإحلال العادات اللّغوية السليمة محلها[3].

فالتدريبات اللغوية تعدّ من أهم الوسائل لترقية المهارة اللّغوية، لأنّ اللغة على الوجه العام تحتاج إلى تدريبات أو تمرينات بأكثر ما يمكن، وقال بعضهم: « إنّ اللّغة لابد أن

---

[1]– وليد أحمد جابر، تدريس اللغة العربية مفاهيم نظرية وتطبيقات عملية، ص: 319.

[2]– عبد العليم إبراهيم، الموجه التقني لمدرسي اللغة العربية، دار المعارف، القاهرة، ط: 14، ص: 227.

[3]– وليد أحمد جابر، تدريس اللغة العربية مفاهيم نظرية وتطبيقات عمليّة، ص: 319.

تُدَرَّبَ بعدّة مرات، وقد أكد علماء اللّغة أن الكفاءة اللغوية لا تتأتى للدّارسين إلا بعد طريق الممارسة المستمرة والتدريبات المتواصلة »[1].

وحاصل ما تقدم هو أن التمرينات أو التدريبات اللغوية لها أهمية بالغة في حقل تعليميّة اللغات، إذ لها دور فعّال في تمكين الدّارس أو المتعلّم من امتلاك الكفاية اللّغوية التي تعدّ الهدف المنشود من عملية تعليم اللغة عموما.

3- خصائص التدريبات اللغوية

تتسم التدريبات اللغوية بمجموعة من الخصائص أهمها:

- **التمرين اللغوي نشاط:** تتعد التمارين اللغوية وتختلف حسب طبيعة المادة وطبيعة المتعلمين وأهدافهم واحتياجاتهم فقد تكون مرئية، أو مسموعة أو منطوقة، أو مكتوبة، ومن خصائص هذا النشاط أنّه يبعث في المتعلمين الجد والنشاط والحركة الديناميكية داخل القسم، فيجعل المتعلم متقبلا ومتجاوبا لما يقدم به ويصبح منتجا له[2]. أي أنّ النشاطات المقدّمة بمثابة تدريبات تحفيزية تسعى لصناعة جوّ التفاعل وسرعة الاستجابة وطرح أكبر عدد من الأفكار بين التلاميذ ممّا يجعل الحصة مثمرة تعمّ فيها الفائدة بين المتمدرسين.

- **التمرين اللغوي نشاط منظم:** يتميز التمرين اللغوي بخاصيته التنظيمية التي تعني إعداده وفقا لمجموعة من المقاييس والشروط والمعايير العلمية التي تتمثل في الدراسة والانتقاء والتخطيط والترتيب والتدرج[3].أي أنّ التدريبات اللغوية لا توضع بصفة عشوائية،

---

[1]- يوكي سوريا دارما، التدريبات اللغوية المشوقات في تعليم اللغة العربية على ضوء مهارة الكتابة، ص: 53.

[2]- أمنية شافعي، رجاء بلخيري، التمارين اللغوية في منهاج تعليم العربية في المرحلة الابتدائية، " مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة العربية وآدابها"، الجزائر، جامعة أم البواقي، (2021م / 2020 م)، ص: 16.

[3]- محمد صاري، التمارين اللغوية دراسة تحليلية نقدية " رسالة ماجستير في اللسانيات التطبيقية "، معهد اللغة والأدب العربي، جامعة عنابة (1990م)، ص: 40.

بل توضع من قِبل هيئات مختصة بطريقة منتظمة وفق معايير معينة، تتناسب مع ما يقدم للتلميذ في المقرَّر الدراسي.

- **التمرين اللغوي هدف محدد:** ليس التمرين غاية في ذاته بل هو وسيلة تختار وتجري بكيفية منطقية ومضبوطة ضمن هدف تربوي محدد كأن يكون تذليل صعوبة أو اكتساب عنصر لغوي جديد أو ملكة لسان كافية. ومعنى ذلك أنّ هدف التمرين اللغوي هو نقل ما عُرض على المتعلم في مرحلة العرض من العقل الشعوري إلى العقل اللاشعوري[1].

وبالتالي نستخلص أنّ التدريبات اللغوية لها ارتباط وطيد بحاجة المتعلمين، إذ تعمل دائما على إتمام الجانب الناقص وفك الغموض حتى تتوضح الفكرة أيضا، وتصل بشكل صحيح وتام بطرق مختلفة، لأنّ درجة الاستيعاب تختلف من تلميذ لأخر وكذلك قدرة التلقي، فنجد من خاصية التدريب اللغوي أنّه يخدم هذا الجانب بشكل جيد باعتباره يصنع حركية وحيوية داخل القسم، وكذلك باعتبار أنّه مُنَظّم وذلك تفاديا لتشويش أفكار المتعلم، بالإضافة إلى أنّه يهدف دائما إلى ترسيخ ما قُدّم في الدرس وتثبيته في ذهن المتعلم.

4- مصادر التدريبات اللغوية

يقتضي الاهتمام بالتمرين اللغوي بمصادره التي يمكن أن تتنوع إلى مرجعيات مختلفة وهي[2]:

- تمارين موجودة في كتاب التلميذ؛ وهي تمارين عملية آنية ملازمة لمراحل الدرس المعيّن.

---

[1]- سعاد حخراب، عبد المجيد عيساني، التمارين اللغوية في المدرسة الجزائرية، مجلة الذّاكرة، تصدر عن مخبر التراث اللّغوي والأدبي الجنوب الشرقي الجزائري، جامعة ورقلة، العدد: التاسع (جوان 2017م)، ص: 236

[2]- أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات، ص: 150، 151.

- تمارين موجودة في كتاب المعلم؛ وهو الكتاب الذي يعد المدونة المعرفية التي تقدم المادة وطرائق تعليمها، ولذلك فإنّ التمرين اللغوي يعد جزءا من هذه المادة.
- تمارين من إعداد الأستاذ نفسه؛ ويجب أن تخضع هذه التمارين لمعايير علمية وبيداغوجية.
- تمارين من إعداد مجموعة أساتذة تعمل في مؤسسة تربوية واحدة.
- تمارين تعد في القسم بمباشرة المتعلمين أنفسهم بالاعتماد على الكتاب المدرسي وإرشادات الأستاذ وتوجيهاته.

المبحث الثاني: توظيف التدريبات اللغوية وأهدافها تعليميا

نتحدث في هذا المبحث عن كيفية استثمار التدريبات اللغوية لإنجاح العملية التعليمية ببيان الخصائص التي يجب أن تتوفر في التدريبات اللغوية، وضرورة تحديد وظائف التدريبات وأهدافها بمختلف أنواعها.

1- وظائف التدريبات اللغوية وأهدافها

1.1- وظائفها

تتعدد وظائف التدريبات اللغوية وتختلف باختلاف أنواعها، إذ نجد كل نوع له وظيفة معينة يؤديها، وهذا لا يعني أنّ تعدد الوظائف قد يخرجها عن الهدف الأساسي الذي تسعى إلى تحقيقه التدريبات اللغوية، وقد أجملها صالح بلعيد في وظيفتين أساسيتين: أمّا الأولى فوظيفة التدريب التي تعمل على رد بضاعة المدرّس. وأمّا الثانية فعملية التدريب على التطور وتصحيح العمل[1].

وزاد أخرون مجموعة من الوظائف أهمها[2]:

- يعد التدريب اللّغوي التطبيق الفعلي والعملي للدرس اللغوي (الظاهرة اللغوية): فتشكل الدروس والقواعد المادة الخام أو الجانب النظري لدراسة الظاهرة اللغوية التي تتجسد فعليا في التمارين اللغوية وتساهم في تنشيط المتعلمين.
- التدريب اللغوي وسيلة وأداة تقويمية: كثيرا ما يستخدم التدريب اللغوي لمراقبة مكتسبات ومعارف المتعلمين وذلك عبر مراحل الدروس المختلفة من خلال مراقبة قدراتهم قبل

---

[1]- صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة، الجزائر، ط: 04 (2009م)، ص: 99.

[2]- حياة بناجي، دروس في اللسانيات وتعليمية اللغات للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي، التمارين اللغوية أنموذجا، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، مركز بحث في اللغة والثقافة، عدد: 01، بجاية (2021م)، ص: 823.

بداية الدرس الجديد وبعد الانتهاء منه قصد معرفة مستوى كل فرد فضلا عن الكشف عن نقاط القوة والضعف لديهم.

- التدريب اللغوي وسيلة للعرض والترسيخ: يُعدّ التدريب اللّغوي من الوسائل الفعّالة لتقديم وعرض المادة أو الظاهرة اللغوية المراد تعليمها.
- التدريب اللغوي أداة للتصحيح والتصويب: كثيرا ما يعتمد المعلم على التمرين اللغوي كأداة لتصحيح أخطاء المتعلمين الصوتية والتركيبية والنحوية ليدرك المتعلم الخطأ الذي وقع فيه.

ومن خلال هذا نستنتج أنّ التدريبات اللّغوية لا تنحصر وظيفتها في عرض معلومات سابقة وتكرارها بل يمكن أن تكون بوابة لمعطيات جديدة، ويمكن أن تُقدَم للتلميذ معلومات ومعارف لم يسبق ذكرها أثناء الدرس، لأنّ الدرس اللغوي حتى يفهم جيدا لا بدّ من أن تتاح الفرصة أمام التلاميذ للاكتشاف والاستيعاب وفك الغموض، ويكون ذلك بوساطة التمرّن والتدريب المتواصل، وهذا ما يسمح بتعزيز قدرات الفهم لدى التلاميذ ويمَكّنهم من ممارسة ما تعلموه ويبعث فيهم النشاط وينمي فيهم ملكة الاستنباط والملاحظة، وبالتالي يتحقق الهدف فيستقيم الأسلوب وتسلم العبارات من الأخطاء ويتسع القاموس المعرفي لدى التلميذ.

2.1- أهدافها

بعد انتهاء عملية التلقي لدى التلميذ في آخر الدرس دائما ما يحتاج إلى أن يكتشف إلى أي حد تمكّن من فهم هذا الدرس، وهل بإمكانه تثبيت ما فهمه خلال سير الدرس؟، والتلميذ هنا لابدّ من أن يستند إلى التمارين والتدريبات اللغوية لأنّها قادرة على

تحقيق وتلبية حاجيات التلميذ فيما يخص فهمه للدرس اللغوي، فالتدريبات اللغوية تسعى إلى تحقيق جملة من الأهداف والوصول إليها وأهمها[1]:

- تُعرّف أقسام الكلام (الاسم، الفعل والحرف) بأسمائها.
- تمييز الجملة الفعلية من الاسمية.
- تعرّف بعض تكملات او متممات الجملة العربية (الفَضْلات) التي تضيف إليها معاني أخرى مثل (الحال، التوكيد، التمييز وغيرهما ...).
- تعرّف بعض البُنى الصرفية بشكل مبسّط كالمشتقات وجمع المذكر السالم وجمع المؤنث السالم.
- تعليم التعبير الشفوي والكتابي على وفق أحكام اللّغة الأساسية ويكون ذلك بجمل قصيرة ومفيدة.
- اكتساب بعض المعطيات النحوية والصرفية المستعملة كثيرا في القواعد مثل: الفعل والفاعل، والمبتدأ والخبر، وبعض أسماء الإشارة، والأسماء الموصولة.
- تدريب التلاميذ على وضع حركات على بعض الكلمات غير المشكولة.
- تهدف أيضا – حسب رأي حسن شحاتة – إلى: تعويد التلاميذ على الاعتماد على النفس والاستقلال في الفهم، والقدرة على التفكير والقياس والاستنباط[2].

---

[1]– طه حسين الدّيلمي، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، دار الشروق للنشر والتوزيع، المركز الرئيسي، عمّان، ط: 01 (2005م)، ص: 132، 133.

[2]– حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط: 04 (دت)، ص: 233.

- وتهدف أيضا إلى إحداث تغيرات محددة سلوكية وفنية وذهنية، لمقابلة احتياجات محددة حالية ومستقبلية يتطلّبها الفرد والعمل الذي تؤديه المنظمة التي يعمل فيها[1].
- الإلمام بالنظام اللّغوي إلماما شاملا وترقية التعبير اللغوي، بالإضافة إلى تنمية القدرات الإبداعية وكذلك اللّغوية لدى المتعلم[2].

وقد لخص عبد الرحمن الحاج صالح أهم أهداف التدريبات اللغوية بقوله: « إنّ تعليم اللغة لا ينحصر فقط في إكساب المتعلم لآليات الكلام، بل لا بد من أن يراعي أيضا آليات الإدراك للعناصر اللغوية وفهم مدلولاتها ... أما اكساب المتعلم القدرة على إدراك مضمون المقروء لفظا ومعنى من جهة، والقدرة على التعبير الشفاهي والكتابي من جهة أخرى، فهذا يُضبط أكثره بعمليات الترسيخ ... إن العمل الترسيخي في اكتساب الملكة اللغوية متوقف كما قلنا على الربط الشديد بين ما تسمعه الأذن من الخطاب وما تبصره العين من الأحوال التي يتعلق بها هذا الخطاب ومن ثم ما يدركه العقل من العلاقة بين اللفظ والمعنى... وعلى هذا فإنّ موقعه هو طور الامتثال والتكيّف السلوكي »[3]. ومعنى هذا أنّ التلميذ أثناء عملية التعلُّم لا يمكن أن يعتمد فقط على تعلّم قواعد اللّغة، بل يجب أيضا على المعلم تسليط الضوء على طريقة ترسيخ هذه القواعد وكيفية تقديمها للتلاميذ بشكل سهل وطريقة سليمة تكون أكثر تشويقا وإلهاما للتلاميذ، لهذا فإنّ أول مقياس يجب الاعتماد عليه أثناء عملية الترسيخ هو

---

[1]– حسن شحاتة، زينب الخمار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، ط: 01 (رمضان 1424هـ/ أكتوبر 2003م)، ص 94، 95.

[2]– سميح أبو مغلي، الأساليب الحديثة لتدريس اللغة، دار البداية، عمّان، الأردن، ط: 01 (2005م)، ص: 65، 66.

[3]– عبد الرحمن الحاج صالح، مدخل إلى علم اللسان الحديث، أثر اللسانيات في النهوض بمستوى مدرسي اللغة العربية، مجلة اللسانيات، جامعة الجزائر، العدد: 04 (1973م – 1974م)، ص: [65 – 68].

التدريب، وهنا يكمن هدف التدريب اللغوي في صناعة الإثارة داخل ذهن المتعلم وجعله أكثر حماسة وتفاعلا داخل القسم، وأيضا تمكينهم من استثمار ما اكتسبوه وترسيخه بطرق سهلة في أذهانهم.

فالتدريبات اللغوية تبين للتلميذ ما يجهله وما ينبغي عليه أن يعرفه، كما تمكّنه أيضا من اكتشاف حقائق جديدة، ومعرفة نواحي القصور فيما حصّله من دروسه، بالإضافة إلى ذلك فإنّ نجاح المدرّس وتوفيقه يتوقف عند مدى استجابه المتعلمين لهذه التدريبات وهذا ما يجعله يلاحظ ويستنتج هل كانت النتيجة إيجابية وعملية التعليم سارت بشكل صحيح أم لا؟ وبالتالي إننا لا نبتعد عن الحقيقة لو قلنا أنّ التدريب اللغوي هو جوهر العملية التعليمية باعتبار أنه بمثابة التطبيق العملي لعملية التعلم لأنّ الهدف الأساس منه وغايته تثبيت ما اكتسبه التلميذ داخل الصف الدّراسي.

2- مقاييس بناء التدريبات اللغوية

لكي يكون التدريب (التمرين) اللغوي ناجحا ومحققا للأهداف البيداغوجية المتوخاة يجب أن يخضع لمقاييس معينة وهي كالتالي[1]:

- يجب أن يكون التمرين واضحا في شكله ومحتواه، وأن يكون تركيبه اللغوي مألوفا لدى المتعلم حتى يسهل عليه إدراك محتواه، والاستئناس به مما ييسر له السبيل في استيعاب معناه، واستجابة المتعلم في هذه الحالة تكون إيجابية وتحقق الغرض المقرر.
- الاهتمام أكثر بترتيب عناصر التمرين اللغوي، إذ يقدم المعلم العناصر اللغوية الجديدة والتي يراد ترسيخها (تستخدم هذه العناصر من النص أو النموذج اللغوي الذي

[1]- محسن على عطية، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمّان، الأردن (1430هـ/2009م)، ص: 101.

يتعرف عليه المتعلم في حصة الإدراك)، ويحرص المعلم على القيام بالمقابلة الدائمة بين العناصر اللغوية الأصلية والعناصر اللغوية الفرعية، استبدال عنصر بعنصر وترتيب عناصر معينة.

- كل حصة من حصص التّمارين اللّغوية تكون مخصصة لترسيخ بنية واحدة، فهي مركز اهتمام المعلم والمتعلم معا، فلا يمكن تجاوزها لأنّ ذلك سيؤدي إلى الاضطراب والخلط في إدراك البُنى المتقاربة.
- أن تكون التدريبات متنوعة ومتعددة.
- مراعاة التدرج من السهل إلى الصعب .
- مراعاة خصائص المتعلمين وقدراتهم ومراحل نموّهم.
- مراعاة مستوى المعلم وتأهيله.
- مناسبتها للوقت المتاح لتنفيذها.
- صلتها بمفردات المنهج.

وفي العمل التطبيقي سنحاول معرفة مدى موافقة التدريبات اللغوية في المدونة لهذه المقاييس.

3- أنواع التدريبات اللغوية

تتنوع التدريبات اللغوية وتتعدد أهدافها أيضا حسب تنوع الأسئلة، لأنّ كل سؤال يحتاج إلى تدريب لغوي خاص به حتى يتمكن المتعلم من فهمه واستيعابه، إذ نجد أنّ هذه التدريبات يكمن تنويعها في جانبين أساسين، يتعلق الجانب الأول بالحداثة والتقليد، ويتعلق الجانب الثاني بالشكل.

أولا: أنواع التدريبات اللغوية من جانب الشكل

وتشتمل على التدريبات الشفوية، والتدريبات الكتابية

أ. التدريبات الشفوية: وهي مجموعة من الأسئلة يقدّمها المعلم بعد كل قاعدة وذلك حتى يثبّت ويرسخ القاعدة في ذهن المتعلم وهو طريقة بسيطة وسهلة لأنّها غالبا ما تكون أسئلة مباشرة لها علاقة وطيدة بما قُدم في الدرس، مثلا في درس القواعد " الفاعل"، بعد شرح المعلم للأمثلة وتقديمه القاعدة الخاصة بدرس الفاعل يسأل التلاميذ: ما هو الفاعل؟ فيجيب أحدهم: هو اسم مرفوع يلحق الفعل الذي قام به.

فهنا يكون السؤال مباشرا وشفويا، وكذلك بالنسبة للجواب يكون شفويا مما يساعد المتعلم على تطوير ملكتي الفهم والنطق السليم للحروف والكلمات. إضافة إلى فوائد أخرى تتعلق بالمشافهة.

أو مثلا يطلب المعلم من التلاميذ تحويل جملة من حالة إلى حالة أخرى كأن يحول كلماتها من المفرد إلى الجمع أو المثنى، فكل هذه التدريبات غالبا ما تكون شفوية وهذا يساعد كثيرا في ترسيخ القاعدة أو المعلومة في ذهن المتعلم. ومعرفة ما قد يطرأ على الأفعال عند تغير الإسناد من المفرد إلى المثنى أو الجمع، ومعرفة ما يكون من تغيرات على الأسماء عند تثنيتها أو جمعها كذلك. وفيه تعويد للمتعلم على الملاحظة والتدقيق.

لهذا فإنّ التدريبات الشفوية تعود بالنفع على التلميذ أكثر من التدريبات الكتابية حسب بعض الباحثين وذلك « للاتصال المباشر بين المدرس والتلميذ، الأمر الذي يمكّن من الإرشاد والتوجيه والتقويم بغير فاصل زمني بين خطأ وتصويبه، كما يتيح للتلميذ وفرة التدريب وتنوع التمرينات في وقت أقصر مما يستغرقه التطبيق التحريري »[1].

ب- التدريبات الكتابية: وتسمى أيضا بالتدريبات التحريرية وهي مجموعة من الأسئلة الكتابية التي يقدمها المدرّس لتلاميذه ويناقشها معهم، فهذه الأسئلة تُبنى على النص، وتكون « محدودة لتلائم زمن الحصة، والتلميذ معتمد على نفسه، ويقوّمها من خلال

[1]- فخر الدين عامر، طرق تدريس اللغة العربية والتربية الإسلامية، طرابلس (1999م)، ص: 121.

إجابته، أما جهد المدرس فيقتصر على عرض التطبيق بإحدى الوسائل المتاحة كالسبورة، أو الأوراق المطبوعة، أو إملائه على التلاميذ »[1]، وبالتالي تُقدّر إجابة التلميذ من قِبل المعلم فيعرف مدى توفيقه في الإجابة ومستوى تقدمه أو تأخره بين زملائه.

من أمثلة التدريبات الكتابية كأن يطلب المعلم من التلاميذ التعبير عن موضوع ما في فترة زمنية محددة وفي بضعة أسطر، أو كأن يطلب منهم ملأ الفراغات بالكلمات المناسبة ... إلخ.

ثانيا: أنواع التدريبات اللغوية من جانب الحداثة والتقليد

وهناك نوعان أساسيان من التدريبات اللغوية، تدريبات تقليدية والأخرى حديثة:

أ- **التدريبات التقليدية**، وتنقسم إلى:

- **التدريبات البنوية:** «...تعتمد هذه التمارين بغض النظر عن الطريقة أو المنهجية المتبعة في التعليم، فهي تنجز أحيانا بواسطة بعض الوسائل السمعية والبصرية، كأن يكون الانطلاق من درس مسموع أو مرئي وعلى شكل عرض أو حوار، وتعتمد صيغا متعددة مثل التكرار والتبديل والإعادة والربط »[2].

وبهذا تكون التدريبات البنويّة أنواعا، أجملها صالح بلعيد في مجموعة مهّمة وهي: التدريب التكراري، تدريب الاستبدال، تدريب التحويل، تدريب التركيب، تدريب التكملة[3].

- **التدريب التكراري:** وهو من أبسط التمارين البنوية، يعتمد على تكرار الكلمات والجمل بهدف اكساب المتعلم القدرة على النطق الصحيح والسليم للحروف والكلمات، مثل: الجو صحو اليوم، سيكون الجو صحوا اليوم، إنّ الجوَ صحوٌ اليوم.

---

[1]- فخر الدين عامر، طرق تدريس اللغة العربية والتربية الإسلامية، ص: 122.

[2]- صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة، الجزائر، ط: 04 (2009م)، ص: 35.

[3]- صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، ص: 35.

– **تدريب الاستبدال:** هذا النوع من التدريب يعتمد على استبدال كلمة بأخرى مع الحفاظ على نفس البنية التركيبية مثلا نقول: (جاء الأطفال اليوم إلى الروضة)، نستبدل كلمة "جاء" فنقول: (قدم الأطفال اليوم إلى الروضة)، أيضا نستبدل كلمة " قدِم " بكلمة أخرى فنقول (أتى الأطفال اليوم إلى الروضة) ... الخ.

– **تدريب التحويل:** وهو من أهم التدريبات البنوية ذلك لأنّه يكسب التلميذ القدرة على التصرف في البُنى مثل تحويل: (جاء الطفل الذي كان يلعب في الحديقة)، نحولها من المفرد إلى الجمع فنقول: (جاء الأطفال الذين كانوا يلعبون في الحديقة).

– **تدريب التركيب:** وفيه الربط بين مفردتين أو أكثر لتكوين جملة، أو الربط بين جملتين بسيطتين لتكوين جملة مركبة، مثل: (فعل + اسم = جملة فعلية نحو: حضر التلميذ)، أو (عطف) مثل: دخل محمد وعليّ إلى القسم، فالربط الأول كان بالإسناد، وفي الثاني كان بالعطف.

– **تدريب التكملة:** وهو أن يعطي المعلم للتلاميذ جملة ويطلب منهم إكمالها بأسلوبهم الخاص.

ونمثل له بـ: التلميذ الناجح لابد أن يكون ... ؟، يكمل التلميذ فيقول: لابد أن يكون **حافظا لدروسه منجزا لواجباته** ... إلخ. أي ما يناسب معنى النجاح والأفعال التي تؤدي إلى النجاح، وفي هذا تنمية للقدرات الذهنية كذلك؛ كما هو الشأن في جميع التدريبات البنوية.

- **التدريبات التحليلية التركيبية:** وهي تدريبات لها ارتباط وثيق بترسيخ القاعدة اللغوية وتثبيتها في ذهن المتعلم كما ذكر عبد الرحمن الحاج صالح « أما وسائل الترسيخ التحليلية التركيبية فهي مفيدة جدا بشرط أن تبرمج البرمجة الدقيقة وتنسق حسب ما

يقتضيه التخطيط العام للدراسة »[1]. فهو يقصد بالوسائل التمارين والتدريبات التي من خلالها يتمكن المتعلم من توظيف مكتسباته ومعارفه التي تحصل عليها خلال الدرس المقدم له ويتعرف على نقاط ضعفه ويعمل على تحسينها بوساطة التدرب والممارسة.

وتتمثل التدريبات التحليلية في: تدريبات ملء الفراغ، تدريبات الملاحظة، تدريبات التعرف وهي كالتالي[2]:

– **تدريب ملء الفراغ:** وهو عبارة عن إجراء يقوم على وضع المتعلم أمام نص أو فقرة فيها بعض الفراغات يطلب منه ملؤها، ويكون نص سؤاله (املأ الفراغ بالكلمة المناسبة ...).

– **تدريب الملاحظة:** يعتمد هذا التمرين على تقديم صور إمّا ورقية أو بوساطة جهاز عرض (التلفزة المدرسية، جهاز الإسقاط)، ثم يطلب منه التعبير عمّا لاحظه بأسلوبه الخاص إما شفويا أو كتابيا. ويكون نص سؤاله (لاحظ الصورة جيّدا ثم عبّر شفهيا أو كتابيّا عن ما تلاحظه ...).

– **تدريب التعرف:** وفي هذا التمرين يقدم المعلم سؤالا للتلاميذ يتطلب إجابة قصيرة أي يقدم هذا السؤال بهدفين الأول على أنّه معلومة والثاني يتعرف على التلاميذ الذين لهم دراية بهذه المعلومة والتلاميذ الذين يجهلونها، مثلا: بغداد عاصمة العراق نعم أم لا؟ هناك من يجيب بـ: " نعم" وهناك من يجيب بـ: " لا "، يتعرف المعلم على من كانت لديه معلومة سابقة وأيضا يستفيد التلاميذ البقية من هذه المعلومة.

---

[1]– عبد الرحمن الحاج صالح، مدخل إلى علم اللسان الحديث، أثر اللسانيات في النهوض بمستوى مدرسي اللغة العربية، ص: 74.

[2]– مغزي أحمد سعيد، محاضرات في مقباس التطبيقات اللغوية، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف (1441هـ/2019م)، ص: 15،16.

ب- التدريبات الحديثة: وقد حددها رشدي أحمد طعيمة في نوعين أساسيين هما التدريبات النمطية والتدريبات الاتصالية[1]:

- **التدريبات النمطية:** هي عبارة عن مجموعة من التمرينات التي تُثَبّتُ على شكل واحد وتتطلب طريقة وحيدة في الاستجابة لها، وهدف هذه التدريبات تُثبِّت الأنماط التي تعلمها الطالب وتشبِّع في مجال النحو وتعلم التراكيب.
- **التدريبات الاتصالية:** وهي التي تدور في موقف اتصالي عن طريق الحوار مع الأخريين ولا تتبع شكلا واحدا كما لا تنبئ باستجابة واحدة من الطلاب. وفي دراسات أخرى اصطلح على هذا النوع من التدريبات بالتدريبات التواصلية ودليل ذلك ما ذكرته كل من زهرة شتوح ونوال أبركان في دراستهما للتدريبات اللغوية بقولهما: « كما تسمى أيضا بالتدريبات التواصلية أو التبليغية أو الاستعمالية، هذه المصطلحات حديثة النشأة، وهدفها أن تمكن الدارس من تحدث اللغة الأجنبية بشكل عادي تجعله يفهم ما يسمعه دون خطأ وبهذا يتحقق الاتصال بينه وبين أهل اللغة، فهي إنتاج للّغة في وضعيات مختلفة، وأيضا تهدف إلى إكساب المتعلم القدرة التبليغية أي إكساب المتعلمين قدرة التصرف في البنى اللغوية حسب مقتضى الحال »[2]. ومعنى هذا أنّ الإنتاج الخطابي له ارتباط بهذا النوع من التدريبات، لأنّه يراعي القدرة التبليغية للمتعلم ويسعى لإكساب المتعلم بمختلف المستويات الصوتية والتركيبية الخاصة بنظام اللغة.

وهناك نوع آخر من التدريبات هو **تدريبات المعنى:** وهي تمرينات يمكن فيها التعبير عن المعنى بأكثر من طريقة واحدة، تهدف إلى تقديم المساعدة اللازمة لربط

---

[1]- رشدي أحمد طعيمة، محمد السيد مناع، تدريس العربية في التعليم العام " نظريات وتجارب "، درا الفكر العربي، ط: 01 (1420هـ / 2000م)، ص: 246.

[2]- زهرة شتوح، نوال أبركان، استثمار التدريب اللغوي في تهيئة وتقويم الكفاءة اللغوية لدى متعلمي اللغة العربية، ص: 36.

العديد من الجزيئات المتعلقة بتعلم القواعد وتثبيتها في ذاكرة التلميذ. تأتي بعد نص مقروء أو مسموع للتأكد من فهم هذا المسموع أو هذا المقروء، والدراس هنا يمكنه التعبير عن المعنى بأكثر من طريقة مثلا في نص مقروء كالآتي: (حضر الأستاذ محمد من تونس إلى الجزائر واصل دراسته في الجزائر، وبعد مدة عاد إلى بلده وأصبح موظفا كبير).

وتطرح الأسئلة الآتية:

- إلى أين ينتمي الأستاذ محمد؟.
- أين يدرس؟.
- هل تحصل على شهادة؟ كيف ذلك؟ .

وللإجابة عن الأسئلة لابد من أن يكون التلميذ قد فهم النص جيدا واستوعب أفكاره والرسالة التي يحملها، وبهذا سيتمكن من الإجابة عن الأسئلة بشكل بسيط وطرق مختلفة ذات المعنى الواحد.

ويمكن أن نستنتج أخيرا أن التدريبات اللغوية تتنوع بتنوع الأهداف ذلك لأنّ كل نوع له هدف يسعى لتحقيقه، إلاّ أنّها كلها تزيد من قدرة التلاميذ على ترتيب أفكارهم وتنسيقها والتعبير عنها في أحسن الصور، كما تخدم المعلّم أيضا من ناحية إذ إنّه يتعرف على الأخطاء التي يقع فيها التلاميذ والعراقيل التي يواجهونها، وبالتالي هو بدوره يصحح لهم ويوجههم لتعم الفائدة بينهم ويصبح كل تلميذ قادرا على أن يعتمد على نفسه وتسلم لغته من الأخطاء ويستقيم لسانه كما يسلم أيضا خطه الإملائي ويرتقي مستواه الأسلوبي واللغوي والفكري هو الآخر.

المبحث الثالث: الكتاب المدرسي

1. مفهوم الكتاب المدرسي

لغة: جاء في لسان العرب لابن منظور الكتاب من مادة كَتَبَ: الكتاب معروف والجمع كُتُبٌ، كَتَبَ الشّيء يَكْتُبُهُ كَتْبًا وكتابًا وكتابةً، وكَتَبَهُ: خَطَّه، والكِتَابُ أيضا، الإِسمُ، عن اللحياني الأزهري: الكِتابُ اسم لما كُتِبَ مجموعًا، والكِتَاب مصدر والكِتَابَةُ لمن تكون له صَنَاعَة، مثل الصِيَاغَة والخِيَاطَة، والكِتَابُ: ما كُتِبَ فِيهِ والكِتَابُ، مطلق: التوراة، وبه فسر الزَّجاج قوله تعالى: « نَبَذَ فَرِيقٌ مِنَ الذِينَ أُوتُوا الكِتَابَ » وقوله: « كِتَابَ اللهِ » جائز أن يكون القرآن، وأن يكون التوراة لأن الذين كفروا بالنبي صلى الله عليه وسلم قد نبذوا التوراة، وقوله تعالى: « وَالطُّورِ وَكِتَابٍ مَسْطُور» قيل: الكتاب ما أُثبِتَ على بني آدم من أعمالهم والكتاب: الصحيفة والدواة. عن اللحياني قال: "وقد قرئ ولم تجدوا كِتابًا وكُتَابًا وكاتِبا فالكِتابُ: ما كُتِبَ فيه، وقيل الصحيفة والدواة"[1].

من خلال التعريف اللغوي السابق للكتاب نستنتج أنّ الكتاب من مادة كَتَبَ، يَكْتُبُ كِتَابَة، والكِتَابُ يعني ما يُكْتَبُ فِيه.

- **اصطلاحا:** عرّف مجدي عزيز إبراهيم الكتاب المدرسي بمجموعة من التعاريف أهمها[2]:

- هو كتاب يتضمن مجموعة من المعلومات المختارة والمُبوّبة والمُبسطة يتم عرضها بطريقة تساعد على تدريسها بيُسرٍ وسهولة وسلاسة، كما تُمَكّنُ التلميذ من استخدام الكتاب المدرسي بصورة مستقلة. وهو كتاب يعرض المادة العلمية بالنسبة لموضوع

[1]– ابن منظور، لسان العرب، 12/ ص: 21، 22.

[2]– مجدي عزيز إبراهيم، معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم، ص: 816، 817.

دراسي معين بطريقة منظمة ومختارة، ويتحقق ذلك في نصوص مكتوبة لتناسب موقفا تعليميا بعينه.

ومعنى هذا أن الكتاب المدرسي يشتمل على مجموعة من المعلومات الأساسية التي وضعت من أجل تحقيق أهداف مسطّرة ومحدّدة، في شكل علمي منتظم يناسب مستوى المتمدرسين وقدراتهم الذهنية، ويظهر ذلك من خلال النصوص المبرمجة فيه.

- الكتاب وثيقة تربوية تتضمن مجموعة من المصطلحات والنصوص والأشكال والتمارين التي يتم تحديدها تربويا بما يتوافق مع المستوى الدراسي للتلاميذ أيضا، يمكن أن تتضمن هذه الوثيقة معينات للمدرس على عملية تدريسه.

كما عُرِّفَ أيضا بأنه أداة ووسيلة تعليمية يكون بمثابة المُوَجِّه والمُرشِد للمتعلم والمعلم، يحتوي على مجموع المواضيع المقررة رسميا من قبل الجهة الوصيّة وعادة ما يكون الكتاب المدرسي ورقيّا، ويتاح لأغلب المتعلمين المتمدرسين، كما يكون إجباريا لكل متعلم خاصة في المراحل الأولى من التعليم، يتقيد به ويكون ملازما في مختلف المواقف التعليميّة[1].

وجاء في قاموس التربية الحديث: الكتاب المدرسي نمط خاص من الكتب، إنه مُعَدّ لكي يكون دائما "بين الأيدي" ويشتمل على أهم ما ينبغي أن يُعرَفَ في شأن مادّة من المواد، يُعرضُ بالكيفية التي تجعله في متناول المستعملين في أقصى درجاته، يستند على برنامج ويُقَدَّمُ في شكل دروس مع مُوَضِّحَات وأشكال بيانية وخرائط مرافقة بقواعد وأمثلة وتمارين متبوعة في بعض الأحيان القليلة بحلول[2].

---

[1]– رشيد فلكاوي، الكتاب المدرسي وآلية صناعته، دراسة في المجال النظري وتطبيقاته على الكتاب المدرسي الجزائري، تصدر عن العربية، المدرسة العليا للأساتذة، قسنطينة، العدد:06 (25 – ديسمبر – 2015م)، ص: 2، 3.

[2]– بدر الدين بن تريدي، قاموس التربية الحديث، منشورات المجلس (2010م)، ص: 258.

من خلال التعاريف الاصطلاحية السابقة نستنتج أنّ الكتاب المدرسي هو وعاء يضم مختلف المعارف والمعلومات والأنشطة المختارة والمنظمة التي يستند إليها كل من المعلم والمتعلم في العملية التعليمية التعلمية.

2- دور وأهميّة الكتاب المدرسي في العملية التعليمية

للكتاب المدرسي دور وأهمية كبيرة في العمليّة التعليميّة، ويتضح ذلك من خلال ما ذكره محسن علي عطية في كتابه حيث قال: « على الرغم من تباين الآراء حول دور الكتاب المدرسي في العمليّة التعليميّة والتربويّة وتعددها قديما وحديثا فإنه ما زال يحظى باهتمام الكثير من الباحثين والمربين بوصفه الدعامة الأساسية التي يستند إليها المُتَعَلِم في التَعَلُّم والمُعَلِّم في التَعليم، المصدر الذي يسمح إلى حد كبير بتزويد المتعلم بالخبرات والمهارات والقيم والاتجاهات التي تسهم في إعداده إعدادًا متكاملا للحياة عن طريق تنمية مهارات التفكير اللازمة لمواجهة المشكلات الاجتماعية والسياسيّة والاقتصادّية المختلفة، فالكتاب المدرسي يعد الوعاء الذي يحتوي المادة التعليمية التي تعتبر وسيلة من الوسائل المهمة لتحقيق أهداف المنهج التعليمي، لذلك فأهمية الكتاب تتجلى في دوره الفاعل لإنجاح العملية التعليميّة، وتحقق أهدافها عن طريق ما يقدّم من معارف منظمة موجهة نحو أهداف محددة. وعلى أساس ما تقدم يُنظر إلى الكتاب المدرسي على أنه جوهر عملية التعليم فهو الذي يحتوي على أساسيات المقرر الدراسي، ويسهل عملية التعليم والتعلم، فالكتاب أداة تعليمية غنية بالمعلومات والحقائق، والمفاهيم والمبادئ والرسوم والصور والرموز والأشكال والأنشطة التي تسهل عملية التعلم، وتساعد في نجاح عملية التعليم والتعلم في المراحل الدراسية المختلفة. لذلك فإن الكتاب المدرسي يمثل أهم مصدر تعليمي في المؤسسات التعليمية لأنه يحتوي على أكبر قدر ممكن من المنهاج المقرر، ويوفر مستويات عالية من الخبرات التعليمية الموجهة لتحقيق الأهداف التعليمية التي يراد تحقيقها وبذلك فإنه يمثل مكانة كبيرة

في المنهج التعليمي بشكل عام بوصفه أيسر المصادر التعليمية التي تتوافر في البيئات التعليمية »[1].

يعتمد التعليم في غرفة الدراسة بدرجة كبيرة على الكتاب المدرسي ففي المواقف التي يتمتع فيها المعلم بما يؤهله للتدريس بكفاية عالية يصبح الكتاب المدرسي دلالة وسندا له في عملية التدريس، أما بالنسبة للتلميذ فإن الكتاب المدرسي يؤدي دوره بوصفه أساسا لعملية التعلم بطريقة منهجية، وبوصفه من مقومات التقوية والمراجعة والاستفادة من التحصيل وعلى ذلك فمن وجهة نظر المحتوى التعليمي والطرق التعليمية سوف يصبح الكتاب المدرسي وخصائصه على أعظم جانب من الأهمية[2].

كما يمكن إدراج دور وأهمية الكتاب المدرسي أيضا في مجموعة من النقاط وهي كالتالي[3]:

- يقدم الكتاب قدرا من الحقائق والمعلومات التي تعين الطلاب على جمع المعلومات والخبرات التي تخدم موضوعات المنهج.
- يقدم الخبرات والمعلومات بطريقة تتناسب مع مستوى الطلاب ويقرب لهم المعلومات ويعرضها بأسلوب جذاب يُعتَبَر المرجع الأساسي الذي يستقي منه الطلاب معلوماتهم.
- ينمي الكتاب المدرسي قدرة استخدام القراءة.
- يسهل على المعلم تحضير الدروس إذ يهيئ له القدر الضروري من المعلومات.
- يحدد ما الذي ينبغي له تدريسه للتلاميذ وذلك طبقا للبرامج المقررة.

---

[1]– محسن علي عطية، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، ص: [313–315].

[2]– أحمد أنور عمر، الكتاب المدرسي تأليفه وإخراجه الطباعي، دار المريخ للنشر، المملكة العربية السعودية، الرياض، (جمادي الأولى 1400هـ /أبريل 1980م)، ص: 7.

[3]– حسان الجيلالي، لوحيدي فوزي، أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، العدد: 09 (ديسمبر– 2014م)، ص: 206.

- يلازم التلاميذ خلال مراحل تدريسهم، فهو المصدر الأساسي الذي يستقون منه في معظم الأوقات الحصيلة المعرفية، فالكتاب من أهم الوسائل التعليمية، وهو يلازم المعلم والمتعلم ولا يمكن الاستغناء عنه.

وحاصل ما تقدم أن للكتاب المدرسي دور وأهمية كبيرة في العملية التعليمية، فهو المصدر الأساسي في اكتساب المعرفة والتزود بمختلف المعارف والمعلومات والخبرات المتنوعة والمختلفة في مختلف الميادين، إضافة إلى أنه يساعد على إبراز المفاهيم الأساسية واقتراح الأنشطة والتدريبات والتمارين وهو السند الأول والمرشد بالنسبة للمعلم والمرجع الموثوق بالنسبة للمتعلم، كما أنه الركيزة الأساسية والدعامة الأولى التي يعتمد عليها لتلقين المتعلم ونقل المعارف وتوفير ما يحتاجه خلال مساره الدراسي، فهو يعزز روح الانتماء ويزرع الوعي الجماعي بين التلاميذ، بالإضافة إلى أنه يسعى لتوحيد التعلمات الأساسية وأيضا يسعى لتحقيق مبدأ تكافئ الفرص بين المتعلمين والقضاء على الفوارق المعرفية بينهم. فمهما تطورت المناهج وتنوعت لا يمكن إقصاء دور الكتاب المدرسي ولا بأي شكل من الأشكال، ذلك لما له من أهمية بالغة في إنجاع العملية التعليميّة التعلميّة.

3- وظائف الكتاب المدرسي

بما أن الكتاب المدرسي هو الوسيلة التعليمية الأولى التي تحظى بمركز الصدارة في العمليّة التعليميّة التعلميّة نظرا لما له من أهمية بالغة تعود بالإيجاب على كل من المعلم والمتعلم، فإن له مجموعة من الوظائف التي يؤديها سعيا لتحقيق الهدف الأساسي لجميع الأطوار الدراسية وتكمن هذه الوظائف فيما يلي[1]:

- **الوظيفة التكوينية أو التعليمية:** هي من الوظائف الأساسية التي يضطلع بها الكتاب المدرسي، تتلخص مهامه في تزويد المتعلم بمختلف المعارف وهو المتعارف عليه أثناء

[1]- رشيد فلكاوي، الكتاب المدرسي وآلية صناعته، ص: 19، 20.

تعريف الكتاب المدرسي، بأنه الوعاء الذي يحمل المعارف للمتعلم قصد مباشرة العملية التعليمية، فهو المرافق للتلميذ من السنة الأولى ابتدائي إلى السنة النهائية من المرحلة الثانوية، وهو أيضا موجِّه ومعِين للمعلم أثناء مباشرة مهامه.

- **الوظيفة التنظيميّة:** يقوم بتنظيم مختلف المعارف في وحدات حسب المدة الزمنية، كما يعلّم التلميذ من منظور المقاربة بالكفاءات طريقة التصرف فيه، وما يكون واجبا الاطلاع عليه، وما يكون وظيفة منزلية، من أجل تربية المتعلمين على التعامل مع وسيط تربوي بطريقة منظمة، تُسَهّل عليه اكتساب مختلف المعارف والخبرات.

- **الوظيفة المهارية:** إنّ الغاية الأسمى من التعليم هو إكساب المتعلمين مجموعة من المهارات بشكل عام وفي كتاب اللغة العربية المهارات اللغوية بشكل خاص، بحيث ينبغي على المتعلم بعد إنهاء فترة زمنية تَعَلُمِيّة أن يكون قادرا على:

- الاستماع جيدا لما يقال له والإنصات وإدراك المفاهيم المحسوسة والمجردة منها.
- التحدث والتواصل مع الآخرين بطريقة سليمة تخلو من العيوب اللغوية والركاكة والفصل بين اللغات واللهجات.
- القراءة الجيدة بأنواعها في الكتب المدرسية وفي الكتب الأخرى كالمجلات والجرائد.
- الكتابة بشكل سليم دون أخطاء لغوية، والتمكن من التعبير الكتابي أثناء عملية إنشاء الفقرات.

- **الوظيفة الاجتماعية:** تروم السياسية التربوية الحديثة بشكل عام إلى تكوين فرد سليم يستطيع أن يندمج في المجتمع الذي يعيش فيه، وهذه الغاية تتجسد في الكتاب المدرسي، إذ يسعى في كل النصوص التركيز على الجوانب الاجتماعية ومساهمة الفرد في خدمة وتنمية المجتمع الذي يعيش فيه مهما كان دوره لصيانة الفرد المتعلم من كل المظاهر السلبية المنتشرة في المجتمع كالسرقة، والسّب والشتم ... الخ، بل إنّ ما يراعَى أثناء

صناعة الكتاب المدرسي هو واقع المجتمع الذي يعيش فيه المتعلم، عن طريق ذكر الآفات الاجتماعية من جهة من أجل تجنبها، والإشادة بمختلف الظواهر الاجتماعية التي تساهم في بناء المجتمع من جهة أخرى من أجل الاقتداء بها.

4- الأسس والمبادئ التي تقوم عليها صناعة الكتاب المدرسي

يمكن تحديد مجموعة من الأسس والمبادئ تقوم عليها صناعة الكتاب المدرسي في مجموعة من النقاط – كما ذكر محسن علي عطيّة – وهي كالتالي[1]:

- أن يستند إلى الأسس التي يقوم عليها المنهج ويكون ترجمة صادقة للمنهج.
- أن يستند إلى خصائص المتعلمين ومستوى نموهم وقدراتهم وميولهم.
- أن يستند إلى خصائص المجتمع وثقافته وتقاليده ولا يتعارض مع قيمه.
- أن يساعد المتعلمين في بلوغ الأهداف المحددة للمقرر الدراسي، وأن يوفر فرصا تعليمية كافية تلائم كل فئة من فئات المتعلمين بمعنى يراعي الفروق الفردية بين المتعلمين.
- أن يراعي تحقيق مبدأ التكامل بين النظرية والتطبيق وهذا يعني أن يحتوي على أنشطة تطبيقية توفر للمتعلم فرص ممارسة المعرفة والخبرات التي تعلموها عمليّا في مواقف ذوات صلة بالواقع.
- أن يحرص على إثارة دافعية المتعلمين نحو التعلّم والتعبير عن اهتمامهم من خلال ما يقدم من معارف وخبرات وأنشطة تعليمية.
- أن يشجع المتعلمين على التعلم ذاتيا والاعتماد على أنفسهم في تحصيل المعارف وتوظيفها في مواجهة المواقف الحياتية التي يتعرضون لها.
- أن يحرص على توفير التعزيز اللازم لتعلم الطلبة.

[1]- محسن علي عطية، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، ص: [315 – 317].

- أن يراعي مبدأ الحداثة والصدق العلمي التي يقدمها للمتعلمين.
- أن يراعي معايير التنظيم والعرض اللازمة لتقديم المادة للمتعلم بحيث يحرص على التدرج المنطقي والانتقال من السهل إلى الصعب، ومن الكل إلى الأجزاء.
- أن تكون اللغة التي يستخدمها سهلة واضحة سليمة خالية من الأخطاء تنسجم مع الرصيد اللغوي للمتعلمين.
- أن تكون الوسائل والأنشطة التي يستخدمها ذوات صلة بالمحتوى وأهداف التعليم، وتسهم في إثراء التعلم وتسهيل التعليم.
- أن يحرص على عامل الجذب والإثارة في طباعته، وتنسيقه، وتصميم غلافه وألوانه.
- أن يراعي كمية المعلومات التي قدمها الوقت المخصص لتدريس محتواه في جدول الدروس الأسبوعي.
- أن يراعي مبدأ التنويع في أساليب التقويم، وأن يوفر ما يلزم الطالب لتقويم نفسه ذاتيا.

5- مواصفات الكتاب المدرسي الجيد

لا بد للكتاب المدرسي أن تكون له مجموعة من المواصفات والسمات التي يتصف بها حتى يؤدي دوره بالشكل الصحيح ويكون عنصرا فعالا وإيجابي خلال العملية التعليميّة التعلّميّة وتتمثل هذه الصفات فيما يلي[1]:

أ- بالنسبة لمادة الكتاب

- سلامة المادة العلمية، فيجب أن تكون صحيحة ودقيقة.

[1]- فارس مطشر حسن، حسين فليح مهدي، تقويم كتاب التدريبات اللغوية للصف الرابع ابتدائي ومدى تطابقه مع مواصفات الكتاب المدرسي، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، العدد 45 (تشرين الأول 2019م) ص: 190، 191.

- واقعية المادة العلميّة وصلتها بحياة الطالب، ومدى علاجها لمشكلاته واستيعابه للمشكلات المحلية والعربية والإسلامية، كذلك مع مجتمعه ليحسن التعامل من حوله.
- حداثة المادة العلميّة أو قدمها وليس المقصود أن قدمها غير مقبول وإنما حسن تناولها وأسلوب عرضها بما يسرّع لفهمها ويشوق إليها.

ب- بالنسبة للغة الكاتب

- وضوح الهدف من دراسة المادة في أسلوب الكتاب.
- السهولة اللغوية حيث تكون لغة الكتاب من الفصيح المألوف لا الغريب المهجور.
- وضوح الأسلوب في التعبير، والبعد عن الإيجاز المخل أو الإسهاب الممل وضرورة مطابقة الوصف للفكرة، مع احتساب إدراك الطالب ومراعاة مرحلة نموه ولهذا لابد من تنوع الخطاب لعمر القارئ.
- جمال الأسلوب ما يبعث التشويق للتلميذ، مع حسن التبويب ومراعاة التسلسل المنتظم في عرض المادة العلمية.
- أسلوب الكتابة يجب أن يكون أدبيا ممتعا.

جـ- بالنسبة للتطوير النفسي والتربوي لمادة الكتاب

- التدرج من السهل إلى الصعب.
- اشتماله على التدريب.
- اشتماله على الواجبات المدرسية.
- استخدام التشويق لجذب التلاميذ للقراءة.

د- بالنسبة لصلة المنهج بالقراءة

- يجب أن تتطابق مادة الكتاب المقرر الدراسي للصف الذي أُلّف له وهذا من جانب المستوى العقلي والزمني والعلمي للتلميذ.

- محاولة ربط مادة الكتاب بباقي المواد الأخرى القريبة منها لنفس الفصل الدراسي مثل التاريخ والتربية الإسلامية واللغة العربية، من أجل تأكيدها وترسيخها لدى المتعلم وتكرارها بعدة أساليب مختلفة هو ما يساعد على هذا الترسيخ.

هـ- بالنسبة للشكل العام للكتاب

- الاهتمام بالعناوين الرئيسية وحسن صياغتها.
- يستحسن كتابة مقدمة للتلميذ في كل كتاب لتوضّح الهدف، ومقدمة أخرى للمدرّس وتوصيات في المنهج.
- وجوب العناية بعلامات التنقيط لأن هذه العلامات تعين على الفهم الجيد.
- فهرسة الكتاب وضرورة تضمينه على قائمة المحتويات مع تضمينه لأسماء الكتب التي اعتمد عليها وأسماء مؤلفيها.

و- بالنسبة للإخراج والطباعة

- شكل الكتاب الخارجي وتصميم غلافه.
- حروف الكتابة يجب أن يكون حجمها مناسب لعمر التلميذ ويجب تشكيل الآيات القرآنية والأحاديث النبوية.
- يجب أن يكون طول الأسطر والمسافة بينهما مناسبة، كما أن وزن ولون ونقاء الورقة ضروري ومهم أيضا.

ومن هذا يتضح لنا أنّه لا يمكن لأي كتاب كان أن يسمى كتابا مدرسيا، لأن هذا الأخير لابد من أن يتوفر على شروط ومعايير أساسية لا يمكن الاستغناء عنها باعتبارها معايير دقيقة تتوافق مع المحيط المدرسي ومقوماته، وتخدم كل من المتعلم والمعلم أثناء سير الدرس بشكل سهل وواضح. وبهذا فإنّ للكتاب المدرسي أهمية بالغة في تحقيق الأهداف العامة والخاصة للعملية التعليميّة، فهو مصدر أساسي يحوي مختلف الأفكار

والمعارف التي لابد للمتعلم أن يتعرف عليها خلال مساره الدراسي، وأيضا مرجع مهم للمعلم لأنه يساعده في تقديم درسه وعرضه للمعلومات بطريقة بسيطة، وبغض النظر عمّا يحمله الكتاب في طياته لا يمكن التغافل عن المظهر الخارجي للكتاب ومدى تأثيره على المتعلم، فالشكل والألوان والصور وحجم الخط، كلها تفاصيل تؤثر على المتعلم لأنها الأكثر تشويقا لمعرفة ماذا يحمل الكتاب بين صفحاته، فكل هذه العوامل فعّالة تساهم في إنجاع العملية التَعلِيميّة التَعَلميّة، وبذلك فإن الكتاب المدرسي هو الأداة الأولى التي يمكن الرجوع إليها والاعتماد عليها لأنه الوعاء الحامل للمادة التعليمية.

الفـصل الثانـي

كراس النشاطات في اللغة العربية للسنة الثالثة ابتدائي والتدريبات اللغوية المتضمنة فيه " دراسة وتقييم "

المبحث الأول: المبحث الأول: محتوى كتاب اللغة العربية (كراس النشاطات للسنة الثالثة ابتدائي)

المبحث الثاني: دراسة إحصائية تحليلية للتدريبات اللّغوية في كرّاس النشاطات للسنة الثالثة ابتدائي

توطئة

في هذا الفصل سنقوم بدراسة وصفية إحصائية تخص كراس النشاطات في اللغة العربية للسنة الثالثة ابتدائي، مراعين في ذلك خطوات الوصف والتحليل، حيث سنقوم بتحليل هذا الكتاب من ناحيتي الشكل والمضمون، ومن ثَمَّ دراسة إحصائية لمختلف التدريبات اللغوية التي اشتمل عليها الكتاب وتحديد نوعها والهدف منها.

وللعلم فإنّ المنهاج الدراسي للسنة الثالثة في اللغة العربية يشتمل على كتابين هما كتاب القراءة الذي يعد المصدر الأول بالنسبة لتلميذ السنة الثالثة لتلقي دروس اللغة العربية وكراس النشاطات الذي يعد الجانب التطبيقي لكتاب اللغة العربية نظرا لما يحتويه من تدريبات لغوية تخص أنشطة الكتاب.

المبحث الأول: محتوى كتاب اللغة العربية (كراس النشاطات للسنة الثالثة ابتدائي)

1- في وصف المدونة

سنقوم أولا بإعطاء معلومات عامة عن كراس النشاطات ثم وصفه من ناحية الشكل والمضمون فيما يلي:

- **بيانات عامة عن الكتاب:**

- **المستوى:** السنة الثالثة من التعليم الابتدائي.
- **عنوان الكتاب:** كراس النشاطات في اللغة العربية.
- **تأليف:** بن الصّيد بورني سراب، بوسلامة عائشة، بن يزار عفريت شبيلة، حلفاوية داود وفاء.
- **إشراف وتنسيق:** بن الصّيد بورني سراب.
- **التصميم والتركيب:** فوزية مليك.
- **الرّسومات:** زهيّة يونسي ـ شمول.

- **معالجة الصّور:** زهير يحياوي.
- **تصميم الغلاف:** زهيّة يونسي ـ شمّول.
- **التنسيق:** شريف عزواوي، زهرة بودالي.
- **الناشر:** الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية.
- **بلد النشر:** الجزائر.
- **سنة النشر:** 2019 – 2020.
- **عدد الصفحات:** 92 صفحة.
- **حجم الكتاب:** (27سم / 20سم).
- **سعر الكتاب:** 215.00 دج.

أ- **وصف الشكل:** كراس النشاطات للّغة العربية هو كتاب مدرسي كبير الحجم طوله 27سم وعرضه 20سم، أمّا فيما يخص غلافه الخارجي فهو من الورق السميك الأملس يحمل تدرجات في اللون البنفسجي بين الفاتح والغامق، كتب عليه " كراس النشاطات في اللغة العربية " بخط غليظ أبيض اللون داخل إطار بنفسجي، وفي أعلى الإطار على الجهة اليسرى كتبت (3AP) بالخط الغليظ الأسود داخل دائرة بيضاء، فـ:(3) تعني الثالثة ابتدائي، و(A) هي اختصار للكلمة الفِرنسية Anneé التي تعني سنة، و(P) اختصار لكلمة (Primaire) والتي تعني ابتدائي، وقد كُتب في أعلى الغلاف: " الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية " وتحتها مباشرة كتب " وزارة التربية الوطنية "، وعرضت في وسط الكتاب صورة لتلاميذ داخل الصف الدراسي رفقة المعلمة حيث يبدو أن هناك مجموعة من التلاميذ من نفس الفئة العمرية والمعلمة تشرح لهم الدرس في جو دراسي ملائم ومَرَح، وهذا المرح يفسره ابتسامة التلاميذ مع المعلمة، كما أنّ الاختلاف الواضح في لون البشرة بين التلاميذ يشير إلى أن التعليم حق الجميع فلا هو للبيض خاصة ولا للسود خاصة، فالكل سواسية وهذا ما تهدف إليه المناهج الدراسية الحديثة.

وفي أسفل الكتاب مكتوب بخط غليظ أسود " السنة الثالثة من التعليم الابتدائي"، وأسفله مباشرة حددت مؤسسة الطبع " الديوان الوطني للمطبوعات المدرسة " مع الرمز الخاص بها (O.N.P.S)، ومن الجانب الخلفي للغلاف هناك مجموعة من الصور المختلفة، وفي الأسفل حددت مؤسسة الطبع " الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية " مع الرمز والطبعة (2019م / 2020م)، وسعر الكتاب 215.00 دج هذا فيما يخص الغلاف الخارجي للكتاب.

أما بالنسبة لأوراق المدونة فهي بيضاء اللون رفيعة السمك زرقاء اللون على الحواف ومنها ما هو أخضر؛ وأول صفحات الكتاب مكتوب عليها البيانات نفسها المكتوبة على الغلاف الخارجي مع وجود تغييرات، فالرقم (3) كُتب باللون الأبيض في دائرة خضراء في الجهة اليسرى، تحتها كتب العنوان " كراس النشاطات في اللغة العربية " باللون الأخضر وكتب تحتها باللون الأسود السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، تحتها في إطار باللون الأسود، كما ذُكرت لجنة التأليف المكونة من إشراف وتنسيق بن الصّيد بورني سراب مفتشة التعليم الابتدائي، بوسلامة عائشة أستاذة التعليم الابتدائي، بن يزار عفريت شبيلة مفتشة التعليم الابتدائي، حلفاوية داوود وفاء أستاذة التعليم الابتدائي، وتحتها مباشرة حددت دار النشر المتمثلة في " الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية " مع الرمز الخاص بها، تحتها كتبت السنة الدراسية 2020/2019، وفي الصفحة الموالية ذكر داخل إطار باللون الأسود الفريق التقني، وتحتها مباشرة رمز مؤسسة الطبع واسمها، ثم في إطار أزرق اللون ذكرت الطبعة والايداع القانوني وفي أسفل الصفحة كتب: " كتاب مدرسي معتمد من طرف وزارة التربية الوطنية تحت الرقم 666/ م .ع / 17، وتحت هذه الجملة كتب: جميع الحقوق محفوظة للديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، وفي الصفحة التي تليها كتبت كلمة المؤلفين داخل إطار مموج.

ب- المضمون (عرض المحتوى)

يعد " كراس النشاطات للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي " وثيقة تربوية تعليمية، يحتوي على برنامج وزارة التربية الوطنية المقرر تقديمه لتلاميذ السنة الثالثة ابتدائي من أجل نقل المعارف والمهارات المسطّرة لهذه الفئة من المتعلمين، وتجسيد مستلزمات الكتاب المدرسي من إرساء للموارد ومنح فرص توظيفها بكيفية تمكّن المتعلم من التحكم والتصرف فيها في الآن نفسه بانسجام مع المنهاج والكتاب المدرسي، وهو بمثابة الجانب التطبيقي للكتاب المدرسي (كتاب القراءة) باعتباره يجسد كل ما قُدم في الوحدات التعليمية الممنهجة في الكتاب ومختلف الأنشطة كالتعبير الكتابي والشفوي، وكذلك من التمارين والتدريبات ما يتعلق بالصيغ الصرفية والتراكيب اللغوية، والأساليب والظواهر الإملائية بغرض تثبيتها والتمرن والتدرب عليها، إضافة إلى مجموعة من الأسئلة تتعلق بالنصوص المدروسة في كتاب اللغة العربية.

يحتوي كراس النشاطات على 92 صفحة، قُسّم الكتاب إلى ثمانية مقاطع في كل مقطع ثلاث وحدات أمّا المقطع الأخير فقد احتوى على وحدتين فقط كما هو موضح في الفهرس الذي جاء في الصفحة الأخيرة من الكتاب. وما لوحظ في كراس النشاطات، في بداية كل مقطع نجد عنوانا للمقطع باللون الأزرق، يليه مباشرة عنوان الوحدة باللون الأسود داخل إطار أزرق اللون، ثم بعد ذلك تأتي مجموعة من التدريبات اللغوية المختلفة والموزعة بشكل معين حسب ما هو مقرر في المنهاج، فمنها ما هو خاص بفهم نص القراءة (فهم المسموع " **أتذكر وأجيب** "، وفهم المكتوب " **فهمت النص** ") جاءت هذه العناوين بلون أبيض داخل إطار أزرق، ومنها ما هو خاص بدروس النحو والصرف والإملاء وإثراء اللغة، تليها تدريبات لتقييم مجمل التعلّمات المكتسبة خلال الأسبوع والتي ذُكرت بعنوان " **أقيّم تعلماتي** " وآخرها تدريبات متنوعة تستهدف مختلف أغراض التعبير الكتابي التي وضعت لخدمة النمط السردي بعنوان " **أتدرب على التعبير الكتابي** "،

والملاحظ في أسئلة هذه التدريبات أنّها جاءت في شكل فعل أمر بخط بارز وواضح إضافة إلى التنويع في صيغة الأسئلة وطرحها، كما نلاحظ أيضا أن هذه التدريبات قد أرفقت بمجموعة من الصور المختلفة والرسومات والجداول والأشكال وحتى الخرائط، إذ تعد هذه العناصر نقطة جذب واهتمام للمتعلم من أجل توليد التركيز، فغالبا ما تكون الصورة مقربة وموضحة للمعارف المجردة بفضل تجسيدها لها، أما بالنسبة للألوان التي ظهرت في صفحات الكتاب فقد تعددت وتباينت، من بينها الأزرق، الوردي، الأخضر والأصفر، ويتصدر هذه الألوان اللونين الأزرق والأخضر فهما الأكثر حضورا وبروزا تقريبا في كل صفحات الكتاب، بحيث تشير هذه الألوان إلى عالم الطفولة الممتلئ بالأمل والحياة، كما أنّ درجة هذه الألوان فاتحة وهادئة وذلك لإمتاع بصر المتعلم وجذب انتباهه أكثر حتى لا يشعر بالملل والضجر.

2- قراءة في المحتوى

كراس النشاطات هو بمثابة الجانب التطبيقي لكتاب اللغة العربية وهو كتاب مدرسي يحتوي على عدد معتبر من التدريبات اللغوية الموجّهة لتلاميذ السنة الثالثة ابتدائي، وكما هو معروف أي كتاب لابد من أن يكون فيه نقائص وبعض الأخطاء قد تكون سهوا، وبالمقابل فيه نقاط إيجابية، ونحن من خلال دراستنا لمحتوى كرّاس النشاطات وجدنا فيه نقاط سلبية لابد من إعادة النظر فيها.

من السلبيات والأخطاء والنقائص التي وجدناها، أول ما لاحظناه في الفهرس (ينظر إلى الملحق رقم 01) المقطع السابع معنون بـ: " الإبداع والابتكار" أما في الصفحة نفسها معنون بـ: "عالم الابتكار"، وأيضا الوحدة الأولى من المقطع الثامن في الفهرس عنوانها " مع سائق أجرة إيرلندي " أما في الصفحة حذفت "مع"، حرف الجر مع يفيد المصاحبة يعني له معناه لهذا فوجوده أو عدمه يشكل اختلافا في المعنى وفي بعض الأحيان نجد كلمات غير مضبوطة بالشكل مما قد يسبب عسر القراءة والفهم لدى

المتعلم، إضافة إلى بعض الأخطاء الإملائية، ومن بين الأخطاء التي وجدناها ما سنذكره في الجدول التالي:

الخطأ	نوعه	الصواب مع التعليل	المقطع	الوحدة	المحطة	الصفحة
ـ لكنِّه	نحوي	لكنَّه لأنّ لكنَّ حرف مشبه بالفعل يفيد الاستدراك. الفتحة هي الأصل وليس الكسرة	01	01	أتدرب على التعبير الكتابي	07
ـ الحلَّ (ماهو لحلَّ؟)	نحوي	الحلُّ لأنّ كلمة الحل وردت في جملة ماهو الحلّ؟ فقد وقعت خبرا والأصل في الخبر أن يكون مرفوعًا.	01	01	أتدرب على التعبير الكتابي	07
ـ رَازِن	إملائي	رَزَان	01	02	أقيم تعلماتي	10
ـ الى	إملائي	إلى لأنّ همزة القطع تكتب فوق الألف أو تحتها (أ، إ)	01	02	أتدرب على التعبير الكتابي	11
ـ التَاجِرِ (عمل لتاجر...)	نحوي	التّاجرُ لأنّ التاجر فاعل نقول: عمِل التّاجرُ كثيرًا. وليس التّاجرِ.	02	03	أقيّم تعلّماتي	26

ـ السلاحُ	نحوي	السّلاحَ لأنّ السلاح مفعول به نقول: تحمل المجاهدات السلاحَ وليس السلاحُ.	03	02	أوظف	33
لبرازليون	إملائي	البرازيليون لأنّ أصل الكلمة البرازيل، عند تحويلها إلى الجمع المذكر السّالم تضاف الواو والنون لا تحذف الياء.	05	01	إملاء	53
ـ يَنْشِدان	صرفي	يُنشِدان أو يَنشُدان نقول: هما يُنشدان النشيد الوطني.	05	02	أوظف	57
بِيتْهُوفْنْ	مطبعي	بِتْهُوفِنْ لأنّه في اللغة العربية لا يلتق الساكنان وهنا ثلاثة حروف متتالية ساكنة. في كلمة أجنبية، كان لابد من إخضاعها للميزان الصرفي فيحرك الساكن وتكتب بين قوسين باللغة اللاتينية	06	01	أوَظف	65
ـ دِبْلَنْ	صرفي	دِبْلَنْ في اللغة العربية لا يلتق الساكنان لهذا نحرك	08	01	أفهم النص	89

		الساكن بالكسر. وإخضعها للميزان الصرفي أو كتابتها باللغة اللاتينية بين قوسين.				
أَوروبي	إملائي	أُوروبي لأنّ أصل الكلمة أوروبا وعند إضافة ياء النسبة لا يطرأ أي تغيير، حتى وإن كان جائزا، نقول أَوروبا لكن الأحسن أن تُضم لأنّ الواو تناسبها ضمة	08	01	أوظف	89

لتلك الأخطاء تأثير سلبي على المتعلم إذ تؤدي إلى تحريف المعنى وغموض الفكرة، وتعيق فهم الجملة أيضا، وتنقص من قيمة الكتاب، لهذا لا بد من تداركها وإعادة النظر فيها وتصويبها بالإضافة إلى مراجعة الكتاب جيّدا قبل الطبع.

كما نلاحظ أن هناك بعض الصور غامضة وغير واضحة أو لا تعبر عما هو مطلوب في نص السؤال مثلا: في الصفحة رقم (34) في محطة " **أقيم تعلماتي** " طُلب في نص السؤال التعبير عن الصور باستعمال إحدى الصّيغ (في يوم - في أحد الأيّام - في يوم من الأيّام) لكنّ الصور غامضة وغير واضحة المعنى، ينظر: (الملحق رقم 02)، فهناك صورة للبحر وصورة لمصنع المحروقات ربما واضحتان نوعا ما، لكن الصورتان الثالثة والرابعة واحدة منهما يتضح أنّها مؤسسة عمومية لكن أي مؤسسة هل هي مستشفى؟ أم بلدية؟ أم مؤسسة تربوية؟، إذن كيف للتلميذ أن يعبر عنها وهو لا يعلم ماذا تمثل أساسا. أما الصورة الرابعة فهي صورة لأربعة رجال مجاهدين، لا

نقول أنّها غامضة تماما ولكن تلميذ السنة الثالثة سيتلقى نوع من الصعوبة أثناء التعبير لأنّه قد لا تكون لديه فكرة سابقة على المجاهدين وأحداث الاحتلال، وغيرهم ... فالصورة نوعا ما لا تناسب عمره إلاّ إذا كان قد درس مثلها في مادة التاريخ، كما جاء في محطة " **أتذكر وأجيب** " الصفحة رقم (40)، ينظر (الملحق03) قدمت ثلاث صور نص السؤال يقول: أجب عن السؤال مستعينا بالصور، الصورة الأولى للأم وهي تعد الطعام والسؤال يقول: " كم من الوقت يستغرق الطعام؟ "، هنا يمكن للمتعلم أن يجيب بناءً على مكتسباته القبلية، أما الصورة الثانية لطفل يحتفل بعيد ميلاده والسؤال يقول: " كم عمر محمد؟ " وهنا التلميذ يمكنه أن يستنتج ذلك من خلال عدّه للشموع. أما الصورة الثالثة هي صورة لفاتورة الكهرباء، وجاء السؤال: متى ندفع فاتورة الكهرباء؟ لكنّ الصورة غير واضحة مصغرة لأبعد الحدود لا الحروف مقروءة ولا الأرقام، فقط تظهر الألوان واضحة وبالتالي لن يستطيع التلميذ الإجابة عن هذا السؤال كيف له أن يجيب وهو لا يرى حرفاً ولا رقما، إذا هنا لابدّ من أن يّكَبّر حجم الصورة لتصبح صالحة للقراءة أو تستبدل بصورة أكثر وضوحا.

كما وجدنا أيضا في الصفحة رقم (52) في محطة " **أتذكر وأجيب** " مجموعة من الصور، ينظر: (الملحق رقم 04)، وطُلب وضع اسم الرياضة المناسبة تحت كل صورة لكنّ الصورة الأخيرة لا تعبر عن أيّ رياضة بل هي صورة لفاتورة الكهرباء وهذا قد يكون خللاً تقنيًّا وهو خطأ واضح لا يمكن تجاوزه أو التغافل عنه.

وفي الصفحة رقم (58) مجموعة من الصور لأجهزة علمية، ينظر: (الملحق رقم 05)، إذ يطلب من التلميذ وضع اسم الجهاز المناسب تحت كل صورة ، وهي أجهزة طبية حديثة يصعب التفريق بينها ومعرفة أسمائها بسهولة، لهذا فهي لا تناسب سن متعلم السنة الثالثة ابتدائي.

كل هذا له أثر سلبي على لغة التلميذ، فيصبح يخلط بين العاميّ والفصيح وتصبح لغته غير سليمة، ونعلم أنّ الخلط في اللغة يشكل ركاكة في التعبير وبالتالي يختفي جمال الكلمات والجمل. وهناك بعض التدريبات لم تراعِ قدرات التلميذ ومؤهلاته الذهنية وعمره مثلا في " **أتدرّب على التعبير الكتابي** " الصفحة رقم: 55 يعطي بعض المعطيات عمّا يقوله كل لاعب ويطلب من التلميذ كتابة تعبير كتابي عن مجريات مباراة كرة القدم، فتلميذ السنة الثالثة ابتدائي سنه لا يتناسب مع مستوى كهذا، كان يمكن أن تقدم له صورة لبعض الحيوانات، ويقدم له بعض المعطيات ويطلب منه أن يعبر عن الصورة في شكل قصة أو أي شيء آخر يناسب عمره وقدرته الذهنية. كما نجد ذلك أيضا في الصفحة: رقم (59) في محطة " **أتدرب على التعبير الكتابي** "حيث يطلب من التلاميذ كتابة قصة عن جرثوم تسلل إلى الجسم ومقاومة كريات الدم والمضادات الجسمية له هذا موضوع علميّ صعب لا يتناسب مع مستوى السنة الثالثة ابتدائي ولا عمرهم فهذه تدريبات عسيرة جدا بالنسبة لتلاميذ السنة الثالثة ابتدائي وتفوق مستواهم العقلي. لهذا فإنّ هذه الأخطاء كلها لا بدّ من مراجعتها والتحقق من صحة الكتاب وسلامة لغته وتشرف على تصحيحه وتنقيحه هيئات مختصة.

على الرغم من وجود بعض الأخطاء والنقائص إلاّ أننا نقف عند الكثير من النقاط الإيجابية لكراس النشاطات في اللغة العربية نذكر من بينها: جودة أوراق المتن، وضوح الخط، توظيف الصور المساعدة على الفهم والتركيز وجذب الاهتمام، بالإضافة إلى توافر الكتاب على ألوان متباينة وهادئة مريحة للعين والتي تبعد عن التلميذ الملل، استخدام لغة ملائمة لمستوى وعمر المتعلمين في الغالب، فكل هذه النقاط إيجابية يتسم بها كرّاس النشاطات في اللغة العربية تسمح له أن يكون وثيقة دراسية صالحة لأن يستعملها التلميذ ويكتسب المهارات المرجوة.

المبحث الثاني: دراسة إحصائية تحليلية للتدريبات اللّغوية في كرّاس النشاطات للسنة الثالثة ابتدائي

1ـ جدول تصنيف التدريبات

التدريب	نوعه	عدده	أهدافه	المقطع الذي تكرر فيه	الوحدة التي تكرر فيها	المثال	الصفحة
ـ فهم المسموع (أتذكر وأجيب)	شفوي تحريري	23	- تنمية قدرة المتعلم على حسن الإصغاء، وفهم المسموع. - اكتساب القدرة على اختيار الألفاظ والتراكيب اللّغوية. - النطق الصحيح للكلمات والجمل دون لعثمة وتكرار وخجل. - القدرة على سرد ما يسمعه المتعلم بأسلوبه الخاص.	كل المقاطع	كل الوحدات [1-23]	1- إستمع إلى النص وأكمل الناقص - سأل جمال البائع بكم تبيع لي هذا..... - ردّ البائع: هل حقا أعجبك هذا.....؟! خذ هذا ..... الأقرن أحسن سيفرح به ..... جمال: لا يمكنني، فأنا لا.....إلا القليل من	16

				- تعويد المتعلم على انتقاء الألفاظ والأساليب الجيدة. - تحسين جودة النطق والأداء لدى المتعلم			2- لخص النص الذي سمعته مستعينا بما يلي: - مدينة الجزائر العاصمة / مدينة بسكرة/ حديقة الحيوانات والتسلية/ اختلطت على أبي الطرق..	84
فهم المكتوب (أفهم النص)	تحريرية (المعنى)	23	كل المقاطع	- اكساب المتعلم مجموعة من المهارات كالإجابة على الأسئلة بطريقة منتظمة. - الاستعمال الجيّد للكلمات ومراعات علامات الوقف. - تدريب التلميذ على التعبير الصحيح عمّا قرأه في نص	كل الوحدات [1-23]	1- ضع صحيح أو خطأ أمام كل عبارة: - زار الجد منزل ابنه أول أيام عيد الفطر - حميد طفل مؤدب ويحبّ جده كثيرا - سقط وسيم على الأرض نتيجة لهفته	05

				القراءة. - تدريب التلميذ على مراعاة ضبط الكلمات والإعراب وإخراج الحروف من مخارجها.			
17	- لم يُصَب وسيم بأيّ مكروه عندما سقط - اشترى وسيم لأخيه لعبة تسلية 2- أكمل الناقص - يحب الناس العيد لأنه..... - يتحدث النص عن عيد..... يرتدي الأطفال في العيد ملابس..... - نتداول في العيد						

الأساليب (تدريب الاستعمال)	تحريرية بنوية	21	فهم العبارات والتوجيهات في إطار السياق. - التمييز بين صيغ التقدير والاستدراك، واستعمال حروف الربط في الكلام للتعبير عن الأغراض وإنشاء الجمل الصحيحة. - التدريب على توظيف جمل تتضمن الأسماء الموصولة والتعرف على الصيغ التي يفيد استعمالها في التعبير كظرفي الزمان والمكان والأسماء الموصولة.	كل المقاطع ماعدا المقطع الرابع والمقطع الثامن.	جميع الوحدات ماعدا وحدتين (الوحدة الأولى من المقطع الرابع، والوحدة الثانية من المقطع الثامن).	1- ضع الاسم المناسب (الذي، التي، الذين) - جدتي هي..... تقص علينا الحكايات في السهرة. - سامي هو... صام. - الكبار هم... يجب عليهم الصيام. 2- أكمل التعبير عن الصور مستعملا (الواو، الفاء، ثمّ) - سمع الطفل ... - استيقظ الطفل ...	24

الإملاء	تحريري كتابي		- تدريب التلاميذ على كتابة الكلمات كتابة صحيحة، وتثبيت صورها، فيتمكنوا من كتابتها تلقائيا دون الرجوع إلى الكتاب. - تعويدهم على الدقة وقوة الملاحظة والترتيب الجيّد للكلمات. - تدريب الحواس الإملائية على الدقة والتركيز، فالأذن تسمع ما يملى واليد تكتب والعين تلحظ أشكال الكلمات والحروف وتميّز بينها. - توسيع خبرات التلاميذ اللّغوية وإكسابهم مهارات جديدة كاستعمال علامات	كلها	[1-3-5-7-9-11-13-15-17-19-21-23]	1- هات كلمات متشابهة النهاية كالمثال: - صحراء...-...-.... أكمل العبارة بكلمات تنتهي بهمزة - ما أجمل ... بواحتها الغنّاء والنجوم في ... يعجبني الصّمت و...فيها، ونقاء...هنا حيث العيش ..... وسعيد. 2- أكمل الجملة باستعمال الاسم الموصول المناسب - البرازيليون هم ... - الحكم الرئيسي هو ... رياضة السباحة هي.... - استخرج من النص ثلاث	85

			الوقف والترقيم في مواضعها. - اختبار مهارة التلاميذ في الكتابة والتعرف على مواطن ضعفهم والعمل على معالجتها. - تعويد التلاميذ على الإنصات الجيد وحسن الاستماع والجلسة الصحيحة أثناء الكتابة وإمساك القلم بشكل صحيح.			كلمات منّونة بالضم..... ـ استخرج من النص ثلاث كلمات منّونة بالكسر.....	53

التراكيب النحوية	تحريرية بنوية توظيفية	23	- عصمة الألسنة من الخطأ في الكلام وصون الأقلام من الزّلل في الكتابة. - تعويد التلاميذ على التدقيق في صياغة العبارات والأساليب حتى تخلو مما يغيّر معناها. - ترتيب أجزاء الكلام والمحافظة على تركيبه تركيبا سليما. - تيسير إدراك المعاني المسموعة والمقروءة، والتعبير عنها بشكل واضح خالٍ من الغموض.	كل المقاطع	كل الوحدات	1ـ حوّل المفرد إلى الجمع وسطّر تحت جمع التكسير ـ طاف الحاجّ حول الكعبة..... ـ يتربّص النّمر بفريسته..... ـ أفطر الصائم على تمرة..... 2ـ أوظّف جمع المؤنث السالم ـ أكتب العبارات التالية في الجمع ـ التلميذة مجتهدة... ـ الممرّضة نشيطة.. ـ شجيرة صغيرة....	25 21
الصيغ الصرفية	تحريرية بنوية	21	- تدريب التلاميذ على التمييز	كل المقاطع	[2-4-6-8	1ـ أوظّف ضمائر المخاطب	49

	توظيفية، تكميلية، تحويلية.		بين عناصر الجمل ومكوناتها، من اسم وفعل وحرف، - التعرف على الحروف المستهدفة ومختلف دلالاتها واستعمالها. - اكتشاف واستعمال الضمائر وتصريفها واستعمالها في التدريب.		-12-10-1416-1820 [22]	ـ أكتب تحت الصورة ما يناسب: (أنتَ، أنتِ، أنتما، أنتم، أنتنَّ) 2ـ أوظّف أسماء الإشارة ـ حوّل إلى المؤنث: ـ هذا رجل نشيط... ـ هذان ولدان عطوفان..... ـ هؤلاء متعاونون...	73

تدريب التعبير الكتابي	تحريري	23	- تمكين المتعلمين من التعبير عما في نفوسهم بطريقة سليمة وصحيحة. - توسيع دائرة أفكارهم من خلال الممارسة المستمرة للقراءة. - يساعد التلاميذ في توظيف مفرداتهم داخل جمل صحيحة وسليمة. - تدريب المتعلمين على التخيل وصناعة الأحداث في أذهانهم، ثم صياغتها في جمل ذات معاني.	كل المقاطع	كل الوحدات	1- تأمل الصور ورتبها ثم اكتب قصة ولا تنس أن تذكر (الشخصيات، المكان، الزمان). "الصور في الكتاب". 2- أجب عن الأسئلة مستعينا بالكلمات الموجودة في الواجهة. - حضرت عرسا. - متى كان ذلك؟ - عرس من؟ - في أي مكان؟ ومع من ذهبت إليه؟.	67

التعبير الشفوي	شفوي (الملاحظة)	05	ـ إجادة النطق وطلاقة اللسان. ـ ترتيب الأفكار وربطها ببعض وترجمة مايدور في ذهن المتكلم. ـ التخلص من بعض العيوب مثل الخجل.	[1 ، 2، 3، 4، 6].	[1، 4 ،8 ، 10، 18]	1ـ لاحظ الصور جيَدا ثم عبر شفهيا مستعملا (بجانب، أمام، على يمين، على يسار). 2ـ أجب عن السؤال مستعينا بالصور.	20 40

2- تحليل جدول تصنيف التدريبات

من خلال ما ورد في الجدول تبين لنا أن التدريبات اللغوية تعددت واختلفت أنواعها في كراس النشاطات، ذلك لأن كل تدريب يسعى لتحقيق مجموعة من الأهداف المسطرة، قصد تنمية وترقية قدراته الفكرية واللغوية، إلاّ أنّ التدريبات قد تفاوتت من حيث العدد، إذ نجد منها ما تكرر في جميع المقاطع وجميع الوحدات(مثل التدريب على التعبير الكتابي، وأسئلة فهم النص...)، ومنها ما تكرر في جميع المقاطع لكن في بعض الوحدات فقط مثل (الإملاء).

ما توصلنا إليه من خلال تحليل الجدول السّابق هو أن **التدريب الأول (فهم المسموع)** توفر وتواجد في جميع الوحدات ولكن بأشكال مختلفة، تارة نجده في شكل أسئلة جزئية تكون الإجابة عنها بصحيح أو خطأ وتارة أخرى نجدها بملإ الفراغات من خلال ما سُمع، كما نجده في بعض الأحيان في شكل بطاقات للتلوين أو للربط أو الترتيب، فكل هذه التدريبات تحتاج للإجابة عنها إلى تذكر ما قد سُمع من النص المقروء من قِبل المعلم، فهو تدريب تحفيزي للتلميذ يتطلب التركيز والانتباه، والدقة لكل كلمة وكل حرف، وهذا أمر إيجابي بالنسبة للمتعلم لأنه يهدف إلى تطوير عدّة مهارات لدى المتعلّم وتكراره في جميع المقاطع وبطرق مختلفة هو خير دليل على ذلك.

أمّا **التدريب الثاني** الأكثر تواجدا في صفحات الكتاب ويمكن القول نّه يعادل التدريب الأول من حيث العدد، متواجد في كل الوحدات وهو تدريب " **فهم المكتوب** " فحضور هذا التدريب في كرّاس النشاطات بارز لما له من دور وأهمية في سير العمليّة التّعليميّة التعلميّة، كونه يسعى إلى تحقيق جملة من الأهداف التي تخص المتعلم وتعمل

على رفع مستواه، يعتمد هذا التدريب على فهم النص المقروء في نشاط القراءة، وردت أسئلته بطرائق مختلفة لكن أغلبها يتطلب الإجابة بصحيح أو خطأ مع تصحيح الخطأ وبعضها يتطلب إتمام الناقص أو الإتمام بالكلمة المناسبة متوافقة جدا مع ما ذكر في نص القراءة وفي الوحدات الأخيرة نجد أسئلة نمطية مباشرة تتطلب أجوبة من النص مباشرة يكفي فيها التتبّع الخطي للنص للوصول إلى الإجابة، تدفع التلميذ إلى بناء الجواب انطلاقاً من الفهم الجيّد للنص، وهذا دليل على تقدم التلميذ في طريقة الإجابة على الأسئلة بشكل أدق وأفضل يناسب تقدم مستواه.

والتدريب الثالث الذي يعادل تواجده تواجد التدريبين السابقين هو تدريب " **التعبير الكتابي** "، نجده أيضا قد تكرر في كل الوحدات وبأشكال مختلفة، وردت أسئلته في بعض المواضع على شكل تدريبات ترتيب الجمل ومواضع أخرى وردت في شكل تدريبات تركيبية تتمثل في ربط جملة بأخرى لتتوكن بذلك فقرة، وأيضا منها ما أُدرج في شكل صور على التلميذ أن يعبر عمّا يلاحظه من خلال الصور وهذا ما يسمى بتدريب الملاحظة، وبالتالي فحضور تدريب التعبير الكتابي بهذا التنوع يسعى إلى تحقيق مجموعة الأهداف التي وُضع لأجلها من الأصل.

كذلك نجد **تدريبات التراكيب النحوية** قد وردت في جميع وحدات كراس النشاطات ذلك نظرا لما لها من أهمية بالغة في تدريب التلاميذ على الاستعمال الجيد للغة، وكذا التعرف على مختلف التراكيب النحوية والقواعد التي تضبطها، جاءت كل هذه التدريبات في شكل تمارين التوظيف دائما ما نجد كلمة " **أوظف** " متكررة في كل درس تمرين يخص التراكيب النحوية وبالتالي هي تمارين توظيفية تهدف إلى تحسين الملكة اللغوية

لدى التلميذ، وعصمة لسانه من الخطأ والاستعمال الصحيح للكلمات والجمل، وبالتالي فإن توظيف تدريبات التراكيب النحوية في كل الوحدات كان لا بدّ منه، لأن تلميذ السنة الثالثة ابتدائي في هذه المرحلة يكون قد وصل إلى مرحلة استعمال الكلمات بشكل سليم مقارنة لتعلمه كتابتها وقراءتها في كل من السنتين الأولى والثانية ابتدائي، وهذه نقطة إيجابية لابدّ من التركيز عليها.

أما **التدريبات الأقل** تواجدا في كراس النشاطات مقارنة بالتدريبات التي ذكرناها سابقا هي **تدريبات الصيغ الصرفية وتدريبات الأساليب**، إذ إنّها توفرت في الكتاب بشكل متعادل يعني أنّ لها نفس العدد. فتمارين الصيغ الصرفية وردت في أشكال توظيفية، تحويلية، تكميلية، واستنتجنا هذا من خلال صيغ الأسئلة إذ تنوعت بين (**وظف، حوّل، أكمل**)، وتنوع أسئلة التمرين بهذه الطريقة له أهمية ودور كبير في مساعدة التلميذ على التصرف في طريقة الإجابة والاستعمال الصحيح والمناسب لمختلف الصيغ الصرفية دون الاعتماد على نموذج واحد. لكن هذا النوع من التمارين لم يوظف في جميع الوحدات بل توفر بين كل وحدتين مثلا: الوحدة الثانية، الرابعة، السادسة .... إلخ، وربما يعود سببٌ لك إلى صعوبة الصيغ الصرفية لهذا يدرسونها بالتدرج من السهل إلى الصعب ومن القلّة إلى الكثرة ... إضافة إلى ذلك تبين لنا أنّ تدريبات الأساليب أيضا لم تتواجد في كل الوحدات بل هناك وحدات لا تحويها. جاءت صيغة هذه التدريبات على نمط واحد هو (**أستعمل الصيغة**)، والمُلاحظُ أن صيغة السؤال تكررت في كل الوحدات الموجودة فيها، لكن في بعض الأحيان تكون صيغة السؤال: عبّر عن الصور باستعمال الصيغة،

وفي أحيانٍ أخرى تخص الإتمام بالكلمة المناسبة، ومع ذلك يبقى هدفها الأساسي هو التدريب على تكوين جمل صحيحة وسليمة تخلو من الأخطاء والغموض.

أما بالنسبة **لتدريب الإملاء** فتواجده في طيات الكتاب يمكن القول أنّه **أقل درجة من التدريبات السابق ذكرها**، إذ وجدنا أنه قد توفر في جميع المقاطع لكن ليس في جميع الوحدات بل توفر اثنتا عشرة مرة فقط، والهدف منه أن يكون المتعلم قادرا على الكتابة بشكل صحيح إملائيا ونحويا تركيبيا، لهذا فإن هذا التدريب ضروري ولا بد منه لتحسين مستوى المتعلم من مختلف الجوانب.

وبالنسبة **للتعبير الشفهي** ورد **بنسبة ضئيلة جدا** في كراس النشاطات تدريبات تتطلب التعبير شفهيا فما لاحظناه هو أنّ التعبير ككل قد أُجّل إلى تدريب التعبير الكتابي اتضح ذلك من خلال الصور المستعملة مع السؤال المصاحب لها، (لاحظ الصور... ثم اكتب...) وهذا يتطلب من التلميذ الملاحظة، ثم التعبير شفهيا عمّا يلاحظه لينظم أفكاره ثم الكتابة. وهذا يدمج التعبيرين بدلا من أن يكون كل واحد مستقل بذاته ويحقق أهدافه الخاصة.

خلاصة

إذاً ما يمكن استخلاصه من خلال التحليل السابق هو أن التدريبات اللغوية المبرمجة والمقررة في كراس النشاطات في اللغة العربية للسنة الثالثة ابتدائي، تنوعت وتفاوتت من حيث العدد، فمنها ما وجدناه بكثرة كتدريبات فهم المسموع والتعبير الكتابي وفي أشكال ونماذج متعددة سواءً أسئلة جزئية أو بطاقات ترتيبية أو بطاقات تلوينية فكلها تسعى إلى تحقيق الأهداف المرجوة من التدريبات، ومنها ما توفر نسبيا أيضا بنماذج مختلفة أو على

نفس المنوال (تكرار الصيغة)، لكن هناك تدريبات قد توفرت بشكل قليل على الّرغم من أهميتها ودورها الإيجابي في العمليّة التعليميّة، مثل تدريبات الإملاء فمكانة الإملاء غنية عن التعريف باعتباره طريقة سهلة ذات دور فعّال، تخدم المتعلم بحيث يتدرب على الكتابة وتحسين الخط، والتدرب على السرعة وغيرها....لهذا فحضوره في طيات الكتاب كان لابد أن يكون في كل وحدةٍ وفي كل مقطع بدلا من أن يكون بشكل متفرق تارة نجده مرتين في مقطع وتارة أخرى مرة في المقطع الواحد.

أمّا بالنسبة لتدريب التعبير الشفهي يمكن القول أنّه كاد أن يقصى تماما ولم تُعطَ له أهمية ومكانة بين باقي التدريبات المدرجة وحسب التصنيفات ذُكر في خمسة مواضع فقط وهي نسبة ضئيلة جدّا مقارنة بالتدريبات الأخرى، فوجوده مهم وضروري باعتباره يُكسب التلميذ عدة مهارات من بينها طلاقة اللسان، وتجنب التلعثم وترتيب الكلمات قبل خروجها ترتيبا جيدا يناسب القواعد النحوية والتركيب مما يسهل عملية الفهم على الطرف الآخر والتواصل.

وبالتالي فإنّ التعبير الشفوي مهم وإدراجه بشكل أكبر ضمن تمارين كراس الأنشطة مسألة يتطلب النظر إليها من أجل النهوض بتدريس التعبير ولو كان ذلك تدريب واحد على الأقل في كل مقطع.

أما بخصوص الأنواع التي صنفناها من كراس النشاطات مقارنة بما ذكرناه في الجانب النظري فمنها ما هو موجود مثل التدريبات البنويّة (الاستعمال، التوظيف، التكملة، التحويل، الإملاء)، وكذلك وجدنا التدريبات التحليلية التركيبية (الملاحظة، ملء الفراغ، التعرف)، بالإضافة إلى التعبير الكتابي. وهناك أنواع أخرى لم تتواجد ربما لأنّها

لا تناسب مستوى الثالثة ابتدائي، بل تناسب مستويات أكبر من ذلك أو ربما يعود السبب لكثرة الأنواع وقلة الحجم الساعي للدروس المبرمجة خلال السنة. وهنا لابد من النظر في المسألة وعليه فإنّ التدريبات اللغوية في كراس النشاطات للسنة الثالثة ابتدائي هي تدريبات هادفة محققة للأهداف التي وضعت لأجلها إلى حدّ كبير بناءً على دراستنا وتحليلنا.

ملاحق

الملحق رقم (01)

الفهرس

المحاور	الوحدات	الصفحة
المقطع الأول : القيم الانسانية	أنا لست أنانيا	4
	الوعد هو الوعد	8
	الفراشة والنملة	12
المقطع الثاني : الحياة الاجتماعية	العيد	16
	ختان زهير	20
	التاجر والشهر الفضيل	24
المقطع الثالث : الهوية الوطنية	خدمة الأرض	28
	عمر ياسف	32
	من أجلك يا جزائر	36
المقطع الرابع : البيئة	طاحونة سي لونيس	40
	الفصول الأربعة	44
	سرطان البحر	48
المقطع الخامس : الصحة والرياضة	كرة القدم	52
	مرض معد	56
	الغذاء المفيد	60
المقطع السادس : الحياة الثقافية	كم أحب الموسيقى	64
	المسرح	68
	عادات من الأوراس	72
المقطع السابع : الابداع والابتكار	محمول جدتي	76
	بساط الريح	80
	البوصلة	84
المقطع الثامن : الرحلات والأسفار	مع سائق أجرة إيرلندي	88
	أوكوث	92

الملحق رقم (02)

المقطع 4 الطبيعة والبيئة

1 طاحونة سي لونيس

أتذكر وأجيب

□ املأ الفراغ بما يناسب من كلمات ومُرادفاتها: العجينة، حقل، كهرباء، الريح، المتجددة، السنة، هبوب، أمرّ.

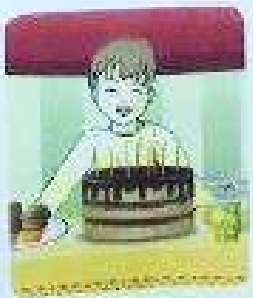
- ما هذه الأشياء ..... يا خال؟
- إنها ..... كهربائية هوائية.
- عجبًا هل الهواء يعطي ..... ؟
- نعم يا عصام، إن هذا أوّل ..... لإنتاج الكهرباء بالطاقة ..... بهذه المحطة تعمل منذ شهر جويلية 2014 م.
- هذا ..... رائع!
- وأكثر مما تتصور، فمنطقتنا تمتاز بـ ..... الرياح طيلة أيام .....

وهذه الطاقة النظيفة ..... دعمت بشكل كبير حاجياتنا للكهرباء.

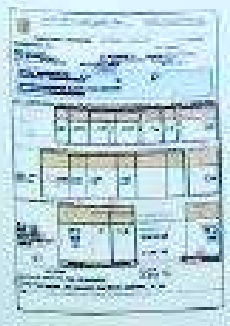
□ أجب عن السؤال مستعينا بالصور:



كم من الوقت يستغرق طبخ الطعام؟



ماهو عمر محمد؟



متى تدفع فاتورة الكهرباء؟

40

الملحق رقم (03)

المقطع 5

الصّحّة والرّياضة

1 كُرَةُ الْقَدَم

أتذكّرُ وأجيب

- اِسْمَعْ ثُمَّ أَكْمِلِ النّاقِصَ من الْفِقْرةِ بِكَلِماتٍ من النَّصّ :

• يَنْتَظِرُ رَشِيقٌ ..... بَرْنامَجَ « ..... فِي أُسْبُوعٍ» عَلَى ..... يُشاهِدُ سِباقًا فِي ..... وَآخَرَ فِي ..... وَيُتابِعُ بِـ..... السِّباحَةِ وَ ..... عَلَى الْماءِ .

- ضَعْ تَحْتَ كُلِّ صُورَةٍ اِسْمَ الرِّياضَةِ الْمُناسِبَة :


.....


.....


.....


.....


.....

أستَعْمِلُ الصيغَة

- لاحِظْ كُلَّ مَشْهَدٍ، ثُمَّ اَقْرَأْ كُلَّ عِبارَةٍ وعَبِّرْ مُسْتَعْمِلا قد أو رُبَّما



عَناصِرُ الْفَرِيقِ الْوَطَنِيِّ، يُهاجِمونَ كَثيرًا وَالْمُتَفَرِّجونَ يَتَوَقَّعون فَوْزَهُم .

.....
.....
.....



أَنْصارُ فَرِيقِ الْخُضْرِ يَتَوَقَّعون سُقوطَ الْأَمْطار .

.....
.....
.....

52

الملحق رقم (04)

أقيّم تعلماتي

□ أجب عن الأسئلة :

• لماذا ظن نزيم أن الحشرات كانت لذغة نحلة ؟

• أذكر النصائح التي قدمها الطبيب لنزيم ؟

• كيف شفي نزيم من المرض ؟

□ لاحظ كل مشهد وأكتب الجملة التي تعبر عنه حسب السؤال المقترح :





• لعب الطفل بالسفرجلات حتى .....

• ..... حتى صار جسمه ورديا .

□ كون من الكلمات (الطبيب - الأم - الألم - المريض) جملا مستعملا كان وأخواتها

• ..... • .....

• ..... • .....

□ استبدل الكلمة المسطرة بالضمير المناسب :

• رأى الصياد غرابا على غصن الشجرة . • ..... رأى غرابا على غصن الشجرة .

• تحب دليلة ممارسة الرياضة . • ..... تحب ممارسة الرياضة .

• أصيبت الأسنان بتسوس لأنها لم تحسن ..... بتسوس لأنها لم تحسن

• يذهب المريض إلى المستوصف للعلاج . • ..... يذهبان إلى المستوصف للعلاج

□ ضع الاسم المناسب تحت الصورة : • مسرع طبي - جهاز قياس السكر الدموي - جهاز التخطيط الدماغي - جهاز قياس الضغط الدموي - مخبر تحاليل طبية .











.....

.....

.....

.....

58

الملحق رقم (05)

أتدرّب على التّعبير الكتابي

- لاحظ الصّور واكتب قصّة عن جرثوم تسلّل إلى الجسم ومقاومة كريات الدّم والمضادات الجسميّة له.








- املأ الجدول قبل أن تشرع في كتابة الفقرة :

جملة البداية	.....
الحدث الأوّل	.....
الحدث الثاني	.....
الحدث الثالث	.....
الحدث الرابع	.....
الحدث الأخير	.....
جملة النهاية	.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

59

خاتمة

خاتمة

وختاما يمكن القول إنّ تعليميّة اللّغة العربية في المدرسة الجزائرية مسألة مهمة لا يمكن إهمالها ولا التّغافل عنها بأي شكل من الأشكال، لهذا لا بدّ من الحرص على تعليمها بطريقة جيّدة باعتبارها الدّعامة الأولى والأساسية للمتعلم، ولعلّ التدريبات اللغويّة هي العنصر المساعد على ذلك لما لها من دور فعّال وأساسيّ في عملية التّرسيخ، ومن خلال دراستنا وتحليلنا للتدريبات اللّغوية في كرّاس النشاطات للغة العربية في السنة الثالثة ابتدائي توصلنا إلى مجموعة من النتائج وهي كالتالي:

1. التدريبات اللغوية في الفصل الدراسي على شكلين أساسين منها ما هو كتابي ومنها ما هو شفهي.
2. تختلف أهداف التدريبات باختلاف أنواعها، فلكلّ تدريب مجموعة من الأهداف يسعى لتحقيقها.
3. تتعدد وظائف التدريبات وخصائصها إلاّ أنّ هذا التعدد لا يخرج عن إطار الترسيخ والتصحيح والتصويب.
4. التنسيق بين كتاب اللغة العربية (النصوص)، وكراس النشاطات لأنّ هذا الأخير بمثابة الجانب التطبيقي لما قُدّم في الكتاب المدرسي.
5. هناك تقصير نوعا ما في توظيف تدريبات الإملاء وكذا التعبير الشفوي بالرّغم من مالهما من أهمية دورهما في ترسخ وتثبيت القاعدة اللّغوية.
6. توظيف التدريبات الكتابية في كرّاس النشاطات بشكل كبير على خلاف التدريبات الشفوية.
7. استعمال الصورة ضمن التدريبات عامل مهم يُكَوّن المتعلم حسيّا ويعلمه دقة الملاحظة، باعتبار الصورة وسيلة تعليمية تسهل في العملية التّعليمية.

8. تحقيق التوازن بين توظيف تدريبات فهم المسموع وفهم المكتوب، أمر مهم يساعد على تحيق التكافؤ بين القراءة والمشافهة (تحسين النطق والقراءة في آنٍ واحد).
9. بعض التدريبات تفوق مستوى التلميذ في السنة الثالثة ابتدائي.

بناءً على النتائج المتوصل إليها من خلال التحليل خرجنا بمجموعة من التوصيات تخص كرّاس النشاطات وذلك لإتمام بعض النقائص الموجودة فيه وهي كالتالي:

1. إعادة النظر في توزيع التدريبات النحوية والصرفية والإملائية.
2. ضرورة مراجعة الأخطاء والعمل على تصويبها.
3. مراعاة مستوى المتعلمين وقدراتهم الذهنية والعقلية، وذلك بأن تكون جميع التدريبات مناسبة لهم، لا تدريبات تعجيزية.
4. إدراج تدريبات على شكل ألعاب، وإدراج تدريبات جماعية يقوم بإنجازها التلاميذ في شكل مجموعات ممّا يحفزهم على العمل التعاوني.
5. توظيف تدريب التعبير الشفهي ولو مرة في كل مقطع ليتدرب التلميذ على التعبير بشكل مستمر دون التلعثم أو التعرض إلى أي مشاكل كلامية، لأنّ من أهم وظائف اللغة التواصل الذي يقوم على مشافهةٍ في الغالب.
6. زيادة وتوسيع الحجم الساعي لحصص اللغة العربية باعتبارها اللغة الهدف.
7. إعطاء أهمية لحصص تصحيح التدريبات لأنّها الفرصة التي يكتشف فيها المتعلم نقاط ضعفه ويتعلم من أخطائه ويصوّبها.
8. تخصيص حصص استدراكية ليتدرب فيها المتعلمون على مختلف الأنشطة.
9. إعطاء الأولوية للتدريبات الشفوية دون إهمال الكتابية، باعتبار الكلام دائما يسبق الكتابة .

10. الاطلاع على الكتاب من قبل هيئات مختصة، قصد مراجعته وتصويب أخطائه من ناحية الإملاء والتركيب والتنسيق قبل الطبع تفاديا للخسائر المادية ومحافظةً على صورة الكتاب الحسنة.

وبهذه النتائج والتوصيات المقترحة نكون قد وصلنا إلى نهاية بحثنا الذي نرجوا أن نكون قد وفقنا فيه، ولا نزعم الإحاطة بالموضوع، ولكنّنا سعينا إلى دراسة معمّقة لمسألة التدريبات اللغوية لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي من خلال كراس النشاطات للّغة العربية باعتبار ما للتدريبات من أهمية بالغة في عمليتي الترسيخ والتثبيت، فذا الجهد ومن الله التوفيق.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

مدونة الدراسة: كرّاس النشاطات في اللغة العربية للسنة الثالثة ابتدائي ط (2019م).

- المصادر والمراجع

1. ابن منظور (أبو الفضل محمد بن مكرم بن على جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى، ت: 711هـ) لسان العرب، دار صبح وإديسوفت، بيروت، لبنان، الدار البيضاء، ط: 01 (1427 هـ /2006 م).
2. أحمد أنور عمر، الكتاب المدرسي تأليفه وإخراجه الطباعي، دار المريخ للنشر، المملكة العربية السعودية، الرياض، (جمادي الأولى 1400هـ /أبريل 1980م).
3. أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية " حقل تعليمية اللغات "، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية بن عكنون الجزائر، ط: 02 (جويلية 2009م).
4. بدر الدين بن تريدي، قاموس التربية الحديث، منشورات المجلس (2010م).
5. بطرس البستاني، قطر المحيط " قاموس لغوي ميسر "، مكتبة لبنان ناشرون، ط: 02 (1995م).
6. حسان الجيلالي، لوحيدي فوزي، أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، العدد: 09 (ديسمبر- 2014م).
7. حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط: 04 (دت).
8. ـــــــــ، زينب الخمّار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، ط: 01 (رمضان 1424هـ/ أكتوبر 2003م).
9. الخليل بن أحمد الفراهيدي، معجم العين، تحقيق: مهدي المخزومي، وإبراهيم السامرائي، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ط: 01 (2004م).

10. رشدي أحمد طعيمة، محمد السيد مناع، تدريس العربية في التعليم العام نظريات وتجارب، دار الفكر العربي، ط: 01 (1420هـ/2000م).
11. سميح أبو مغلي، الأساليب الحديثة لتدريس اللغة، دار البداية، عمّان، الأردن، ط: 01 (2005م).
12. صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر ط: 04 (2009م).
13. ـــــــــــــ، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة، الجزائر، ط: 04 (2009م).
14. طه حسين الدّيلمي، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، دار الشروق للنشر والتوزيع، المركز الرئيسي، عمّان، ط: 01 (2005م).
15. عبد العليم إبراهيم، الموجه التقني لمدرسي اللغة العربية، دار المعارف، القاهرة، ط: 14.
16. فخر الدين عامر، طرق تدريس اللغة العربية والتربية الإسلامية، طرابلس (1999م).
17. مجدي عزيز إبراهيم، معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلّم، عالم الكتب، القاهرة، ط: 01 (2009م) .
18. مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، إشراف: شعبان عبد العاطي عطية، أحمد حامد حسين، جمال مراد حلمي، مكتبة الشروق الدولية، ط: 04 (24 أغسطس2003م/ 26 جمادي الآخرة 1424.
19. محسن علي عطية، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، (1430هـ/ 2009م).

20. وليد أحمد جابر، تدريس اللغة العربية " مفاهيم نظرية وتطبيقات عملية "، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، ط:01 (1423هـ/2002م).

- **المجلات والدوريات**

21. حياة بناجي، دروس في اللسانيات وتعليمية اللغات للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي، التمارين اللغوية أنموذجا، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، مركز بحث في اللغة والثقافة، عدد: 01، بجاية (2021م).

22. رشيد فلكاوي، الكتاب المدرسي وآلية صناعته، دراسة في المجال النظري وتطبيقاته على الكتاب المدرسي الجزائري، تصدر عن العربية، المدرسة العليا للأساتذة، قسنطينة، العدد:06 (25 – ديسمبر – 2015م).

23. زهرة شتوح، نوال أبركان، استثمار التدريب اللغوي في تهيئة وتقويم الكفاءة اللغوية لدى متعلمي اللغة العربية.

24. سعاد حخراب، عبد المجيد عيساني، التمارين اللغوية في المدرسة الجزائرية، مجلة الذّاكرة، تصدر عن مخبر التراث اللّغوي والأدبي الجنوب الشرقي الجزائري، جامعة ورقلة، العدد: التاسع (جوان 2017م).

25. عبد الرحمن الحاج صالح، مدخل إلى علم اللسان الحديث، أثر اللسانيات في النهوض بمستوى مدرسي اللغة العربية، مجلة اللسانيات، جامعة الجزائر، العدد: 04 (1973م – 1974م).

26. عبد الرحمن الحاج صالح، مدخل إلى علم اللسان الحديث، أثر اللسانيات في النهوض بمستوى مدرسي اللغة العربية.

27. عبديش فتيحة، فاعلية التمارين اللغوية الحديثة في حقل تعليميّة اللغات، مجلة جسور المعرفة، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، الجزائر، العدد: 04 المجلد: 05، (2019/12/12م).

28. فارس مطشر حسن، حسين فليح مهدي، تقويم كتاب التدريبات اللغوية للصف الرابع ابتدائي ومدى تطابقه مع مواصفات الكتاب المدرسي، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، العدد 45 (تشيرين الأول 2019م.

29. مغزي أحمد سعيد، محاضرات في مقياس التطبيقات اللغوية، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف.

30. يوكي سوريا دارما، التدريبات اللغوية المشوقات في تعليم اللغة العربية على ضوء مهارة الكتابة، جامعة دار السلام، كونتور فونوروكو، العدد 03 (02 – ديسمبر – 2016م).

– الرسائل والأطاريح الجامعية

31. أمنية شافعي، رجاء بلخيري، التمارين اللغوية في منهاج تعليم العربية في المرحلة الابتدائية، " مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة العربية وآدابها"، الجزائر، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي (2021م– 2020 م).

32. محمد صاري، التمارين اللغوية دراسة تحليلية نقدية " رسالة ماجستير في اللسانيات التطبيقية "، معهد اللغة والأدب العربي، جامعة عنابة (1990م).

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

العنوان ..... الصفحة

مقدمة 01

الفصل الأول: التدريبات اللغوية ودورها في العملية التعليمية 06

توطئة 07

المبحث الأول التدريبات اللغوية 08

1. مفهوم التدريبات اللغوية 08

2. أهمية التدريبات اللغوية 14

3. خصائص التدريبات اللغوية 16

4. خصائص التدريبات اللغوية 17

المبحث الثاني: توظيف التدريبات اللغوية وأهدافها تعليميا 19

1. وظائف التدريبات اللغوية وأهدافها 19

2. مقاييس بناء التدريبات اللغوية 23

3. أنواع التدريبات اللغوية 24

المبحث الثالث: الكتاب المدرسي 31

1. مفهوم الكتاب المدرسي 31

2. دور وأهميّة الكتاب المدرسي في العملية التعليمية 33

3. وظائف الكتاب المدرسي 35

4. الأسس والمبادئ التي تقوم عليها صناعة الكتاب المدرسي 37

5. مواصفات الكتاب المدرسي الجيد 38

الفصل الثاني: كراس النشاطات في اللغة العربية للسنة الثالثة ابتدائي والتدريبات اللغوية المتضمنة فيه " دراسة وتقييم " 42

توطئة 43

المبحث الأول: محتوى كتاب اللغة العربية (كراس النشاطات للسنة الثالثة ابتدائي) 43

1. في وصف المدونة 43

2. قراءة في المحتوى 47

المبحث الثاني: دراسة إحصائية تحليلية للتدريبات اللّغوية في كرّاس النشاطات للسنة الثالثة ابتدائي 53

1. جدول تصنيف التدريبات 53

2. تحليل جدول تصنيف التدريبات 63

خلاصة 66

ملاحق 69

خاتمة 75

قائمة المصادر والمراجع 79

فهرس الموضوعات 84